

جددت التزامها بالحياد والسعي لإحلال السلام والاستقرار

سلطنة عمان تؤكد إدانتها للحرب وتتقصى المصدر الحقيقي لاستهداف أراضيها

رأي عمان

من يسرّ العالم وقت الحرب؟

تكشف الأزمات الكبرى أحياناً عن البنية الحقيقية التي يقوم عليها الاقتصاد العالمي. فخلت الحرب الأخيرة في المنطقة ذلك بوضوح لافت. فقد أعادت التذكير بأن حركة التجارة لا تتحدد فقط بسلاسة الممرات البحرية أو بقدرة الأساطيل على حمايتها، وإنما أيضاً بقرار أقل ظهوراً وأكثر أثراً، إنه قرار تسعير الخطر.

في أوقات الاستقرار، يبدو التأمين البحري جزءاً تقنياً من عالم الشحن والتمويل والخدمات اللوجستية. غير أن لحظات التوتر الحاد تخرجه من الهامش إلى المركز. عندها يتضح أن استمرار التجارة العالمية لا يعتمد فقط على بقاء المضائق مفتوحة جغرافياً، وإنما على بقاء المرور عبرها ممكن تجارياً. وهذه مسألة تحسمها شركات التأمين وإعادة التأمين بقدر كبير من البرودة المهنية التي لا تنظر إلى الخطاب السياسي بقدر ما تنظر إلى احتمالات الإصابة والخسارة والتعويض.

هذا التحول في مركز النقل يستحق قراءة أعمق. فالقوة العسكرية تستطيع تهديد الممرات، لكنها لا تدبر وحدها النتائج الاقتصادية المترتبة على ذلك. ما يحدد حجم التعطيل الفعلي هو ارتفاع أقساط التأمين، وتشدد شروط التغطية، وإعادة تصنيف المناطق، واتساع هوامش الحذر لدى الممولين والمشتغلين. وقد تبقى الممرات البحرية مفتوحة من الناحية القانونية، فيما تصبح كلفة استخدامها هائلة إلى حد يدفع بعض السفن إلى التردد أو التأجيل أو تغيير المسار. هنا تبدأ السوق في إنتاج أثر يشبه الحصار، من دون إعلان رسمي للحصار.

نص الرأي ص 14،



■ جهود مجتمعية لتسهيل الحركة المرورية

توقعات بأخدود منخفض جوي ابتداء من مساء الغد إنهاء تفعيل «الحالات الطارئة» وجهود متواصلة لإزالة آثار الحالة الجوية

أمطار متفاوتة الغزارة تكون رعدية أحياناً، مصحوبة برياح نشطة، وقد تؤدي إلى جريان الشعاب والأودية وانخفاض الرؤية الأفقية أثناء هطول الأمطار.

الخدمات المتأثرة. وتشير آخر توقعات وتحليل المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة إلى تأثر أجواء سلطنة عُمان بأخدود منخفض جوي ابتداء من مساء غد الثلاثاء، ويستمر حتى صباح يوم الخميس المقبل مع فرص هطول

الطارئة إنهاء تفعيل المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة والقطاعات واللجان الفرعية بالمحافظات التي تم تفعيلها للتعامل مع التأثيرات المصاحبة لمنخفض المسرات، على أن تستمر الجهات المعنية في القيام بأدوارها الأساسية والعمل على إعادة

«علاق»: تتواصل الجهود الميدانية في مختلف الولايات والمحافظات لفتح الطرق وإزالة مخلفات الحالة الجوية، ضمن خطط الاستجابة السريعة الهادفة إلى إعادة الخدمات الأساسية وتسهيل الحركة المرورية. وأعلنت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات

العُمانيّة: أكدت وزارة الخارجية أن الهجمات الغادرة والجبانة التي استهدفت سلطنة عُمان أخيراً لم يعلن أي طرف مسؤوليته عنها، وما زالت الجهات المختصة تتقصى مصدرها الحقيقي ودوافعها.

وإذ أعربت الوزارة في بيان لها أمس عن استنكار سلطنة عُمان وإدانتها للحرب الجارية وكافة أعمال العنف والاستهدافات العسكرية على جميع دول المنطقة، فإنها تظل على عهدها ووثايتها الرصينة القائمة على ممارسة سياسة الحياد الفاعل والداعي إلى إحلال السلام وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة ووقف الحرب الدائرة والعودة إلى الحوار والدبلوماسية لمعالجة جذور القضايا ودواعي الصراع الراهن في المنطقة حفاظاً على مقوماتها وازدهارها وسلامة شعوبها.

وشاركت سلطنة عُمان أمس في اجتماع الدورة العادية (١٦٥) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، الذي عقد عبر الاتصال المرئي.

مثل سلطنة عُمان في الاجتماع سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية. وتناول الاجتماع الأوضاع الراهنة والتعصيد الخطير، وتأثيرات ذلك على أمن واستقرار ومصالح المنطقة والعالم أجمع.

إسرائيل توسع المنطقة العازلة في جنوب لبنان إيران تحذر الولايات المتحدة من شن هجوم بري.. وجهود دولية لخفض التصعيد

عواصم «وكالات»: استضافت باكستان أمس الأحد محادثات مع تركيا ومصر والسعودية للتوسط من أجل إنهاء الحرب، وركزت المناقشات الأولية على مقترحات لإعادة فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية.



■ عمال يستعيدون أجهزة حاسوب من مبنى شبكة العربية في طهران بعد هجوم صاروخي. «أ.ف.ب»

وفي تطور جديد لمسار الحرب أرسلت واشنطن ألفاً من مشاة البحرية إلى الشرق الأوسط، وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن مسؤولين أمريكيين قالوا إن وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) تستعد لعمليات برية في إيران تستمر لأسابيع، وأفادت الصحيفة أن من غير المؤكد ما إذا كان الرئيس دونالد ترامب سيوافق على خطط نشر قوات برية. إلى ذلك، حذرت إيران الولايات المتحدة من شن أي هجوم بري، وقالت: إنها مستعدة للرد على أي هجوم بري تنفذه الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الميداني، استهدفت إيران أمس مصنعاً للكيمياويات في إسرائيل يحتوي على مواد خطيرة، ما أدى لإصابات وأضرار مادية، كما شنت صواريخ على شمال إسرائيل بالتزامن مع هجمات من حزب الله، ما أدى إلى دوي صفارات الإنذار في أكثر من ١٠٠ بلدة.

وفي المقابل استهدف هجوم أمريكي إسرائيلي برج اتصالات في مدينة نوشهر شمال إيران- دون تسجيل أي خسائر بشرية، كما دوت أصوات انفجارات طهران وفي مدينة شيراز بمحافظة فارس جنوبي إيران.

وأمر رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الجيش بتوسيع المنطقة العازلة في جنوب لبنان، ووصلت القوات إلى أحد متفرعات مجرى نهر الليطاني في القطاع الشرقي، وتعرضت بعض دول الخليج أمس لهجمات بمسيرات وصواريخ إيرانية، فيما قال رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا إن الاتحاد الأوروبي يتضامن مع دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة الغارات الجوية وهجمات الطائرات المسيرة الإيرانية عليها.

27.1 مليون ريال أرباح شركات التمويل المدرجة في بورصة مسقط خلال 2025

كتبت - مي الغداني: سجلت شركات التمويل المدرجة في بورصة مسقط أداء إيجابياً خلال السنة المالية المنتهية في ديسمبر ٢٠٢٥، حيث بلغ إجمالي صافي أرباحها نحو ٢٧,١ مليون ريال عماني، في ظل تحسن ملحوظ في البيئة الاقتصادية واستمرار الطلب على التمويل، خاصة في قطاع الأفراد.

ويأتي هذا الأداء مدعوماً بمرونة الاقتصاد في سلطنة عمان: حيث أسهمت الإدارة المالية الجيدة وارتفاع أسعار النفط إلى نحو ٧٠ دولاراً للبرميل في تعزيز الإيرادات الحكومية التي بلغت ١١,٧٦ مليار ريال عماني، إلى جانب رفع التصنيف الائتماني السيادي إلى درجة الاستثمار، ما وفر بيئة مواتية لنمو القطاع المالي. كما شهد القطاع المصرفي توسعاً في الائتمان ليصل إلى ٢٥,٠١ مليار ريال عماني بنهاية نوفمبر ٢٠٢٥، بالتزامن مع تراجع متوسط أسعار الفائدة إلى ٥,٤٦٪، وهو ما أتاح فرصاً لشركات التمويل لتحسين هوامشها، رغم تصاعد المنافسة من البنوك وشركات التقنية المالية.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

الاحتلال يواصل الانتهاكات في غزة وإغلاق «الأقصى»

عواصم «وكالات»: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق أبواب المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة أمام المصلين، لليوم الثلاثين على التوالي، بحجة الأوضاع الأمنية المرتبطة بالحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

كما تشدد شرطة الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المدينة المقدسة، ومداخل المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية.

وفي السياق، تواصل «جماعات الهيكل، المزعوم تحريضها على اقتحام المسجد الأقصى خلال «عيد الفصح، والدعوة إلى «ذبح القرابين، داخله، مطالبة بفتحه خلال فترة العيد الممتدة من ٢ إلى ٩ أبريل المقبل. ويستغل الاحتلال «حالة الطوارئ» ذريعة لتعزيز سيطرته على المسجد الأقصى، وسط تصاعد الدعوات الشعبية إلى الحشد نحو أقرب النقاط والحواز العسكرية المحيطة به، لكسر الحصار المفروض عليه، وفرض إعادة فتحه. وقصف الاحتلال أمس تقطعتي تفتيش أمنييتين تابعيتين لحركة المقاومة الفلسطينية «حماس»، في منطقة الموصي غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٦ فلسطينيين فيما أصيب آخرون.

فلسطين ..
الاحتلال ينهب
الأرض وما عليها

13

كيف استغلت
إسرائيل «ضجيج هرمن»
لشرعنة إعدام الأسرى؟

13

إغلاق مضيق هرمز
يرفع تكاليف التأمين البحري
إلى مستويات قياسية

10

مظاهرات مليونية مناهضة
لترامب في مدن أمريكية .. والبيت
الأبيض يصفها بـ«ممولة يسارياً»

10

في ملف
الحرب

10

A group of children are playing in a muddy stream in a dry, rocky landscape. The children are of various ages and are wearing colorful swimwear. They are splashing and playing in the water. The background shows a dry, hilly area with sparse vegetation and a few buildings in the distance. The sky is overcast.

تضاعف من احتمالات وقوع حوادث الغرق

الوحد في طبقات البرك

خطر الکهرباء

وحوّل خطر الكهرباء على الأطفال مرتادي السباحة في

A photograph showing two men on a construction site. The man on the left is wearing a white hard hat, a dark blue jacket over a light blue shirt, and dark trousers. He is holding a red folder with the 'United Arab Emirates' logo and a black tablet. The man on the right is wearing a white hard hat, a yellow high-visibility safety vest over a light orange shirt, and has a blue headlamp on his forehead. They are both looking at the tablet. The background is a dry, sandy area with some construction materials and a cloudy sky.

جنوب الباطنة، وطريق الربع الخالي، وطريق ينقل - صحار، وطريق محضة - حميضة - محافظة البريمي، بالإضافة إلى طريق الزمام - محوت الذي أصبح سالكا لمركبات الدفع الرباعي.

كما بلغت نسبة إعادة خدمات المياه والصرف الصحي ٩٩ بالمائة، والوقود ٩٩ بالمائة، وإدارة النفايات ٩٨ بالمائة.

وفيما يتعلق بقطاع الصحة، أشار قطاع الاستجابة الطبية والصحية العامة إلى أن جميع المؤسسات الصحية تعمل بشكل طبيعي، باستثناء مركز صحي المزارع بولاية قريات الذي لا يزال مغلقاً حتى أشار أخصائى - نتيجة تأثر الطريق المؤدى إليه بالهالة الحورية.

مات بتأثر طريق حفيت - السنية -ارات جزئية ورمال ومياه جاربية - وحذرت من توخي الحذر -القاء حفاظا على سلامة الطريق.

جميع مستخدمي الطريق أخذ مع الالتزام بالإرشادات المرورية رعة عند الاقتراب من الموقع إلى الوضع.

بعض الطرق الرئيسية في ظات غير سالكة، كما هو الحال - حار - حبيبي غير سالك، وطريق سالك لمركبات الدفع الرباعي - وادي بنى عوف بمحافظة

وتقنية
الوجود
على
الشديد
مستخدم
كأهاب
الحيلة
وتخفيف
حين
أشارت
بعض
المد
طريق
وادي
وذلك

«علا» والمُعانيبة: تواصل قطاعات اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة جهودها للتعامل مع تأثيرات الحالة الجوية (مخفض المسارات) وضمان سلامة المواطنين والمقيمين، وتسريع إعادة الخدمات الأساسية إلى طبيعتها، حسب تنسيق مستمر بين مختلف القطاعات المعنية.

من جانبه، أفاد قطاع الخدمات الأساسية بتحقيق نسب إنجاز متقدمة في إعادة الخدمات، حيث بلغت نسبة إعادة الطرق الأسفلتية ٩٨ بالمائة، والطرق الترابية ٩١ بالمائة، فيما وصلت نسبة عودة خدمة الكهرباء إلى ٩٩ بالمائة، والاتصالات إلى ٨٣,٧ بالمائة.

في جانب اللك، نوهت وزارة النقل والاتصالات

مسؤولية مجتمعية

غياب المهارة وسوء التصرف

ووفق آلية غياب المهارة وسوء تصرف الأطفال بقول
عبد الملك بن خليفة الراجي: تتصاعد حدة القلق
مع رصد حالات لأطفال يمارسون السباحة وهم لا
يملكون أدنى مهارات الإنقاذ أو التعامل مع تيارات
الماء، وأضاف الراجي: إن جهل الطفل بكيفية
التصرف عند حدوث شذ عضلي أو عند الشعور
بالغرق يؤدي إلى ارتباك قاتل، وفي كثير من الأحيان
يحاول أقران الطفل إنقاذه بطريقة غير مناسبة مما



(إعلان مزاد إلكتروني)

تعلن وزارة الإعلام عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع السيارات عبر منصة مزاد عُمان www.mazad.om، وفقاً للبيان التالي :

البيان	مكان المعاينة	تاريخ ووقت المعاينة	تاريخ بدء المزايدة إلكترونيا
السيارات	مدينة الإعلام	اللائحين ٢٠٢٦/٤/٦ الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٧ من الساعة ٨:٠٠ ص - ١٠:٠٠ م	من الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٨ إلى الخميس ٢٠٢٦/٤/٩ م

للإطلاع على الشروط والتسجيل من خلال الموقع الإلكتروني: (www.mazad.om)
وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: (info@mazad.om)



إعلان عن مناقصات



تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصات الآتية:

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	تاريخ طرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	قيمة المستند
٢٠٢٥/٢٦٧ ز ن س م / م ع ز س م م	تصنيع وتوريد قارب للمديرية العامة للنزوة الزراعية والسبخية وموارد المياه بمحافظة مسندم	الأربعاء ٢٠٢٦/٣/١١	الخميس ٢٠٢٦/٣/١٦	الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١	الشركات المتخصصة في مجال التوريدات المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتون المحلي بالدرجة الممتازة و الاولى والثانية والثالثة والرابعة.	(٢٥/-) ريالاً عمانيًا للشركات المحلية (١٠/-) ريالاً عمانيًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٥/٧٩١ ز ن س م / م م	أعمال التصميم والتنفيذ لإنشاء مراس للقوارب والمراكب الديرة في محافظة مسندم (المرحلة الثانية)	الخميس ٢٠٢٦/٣/١٢	الخميس ٢٠٢٦/٣/١٦	الأحد ٢٠٢٦/٤/٥	الشركات المتخصصة في مجال المقاولات العمرانية والصيانة المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتون المحلي بالدرجة الثانية والثالثة	(٥٠/-) ريالاً عمانيًا للشركات المحلية (١٠/-) ريالاً عمانيًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٥/٧٥٥ ز ن س م / م م	استئجار طائرة عمودية لأعمال محطات الاستمطار الاصطناعي	الأربعاء ٢٠٢٦/٣/١٨	الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١	الأحد ٢٠٢٦/٤/١٢	الشركات المتخصصة في مجال الخدمات المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتون المحلي بالدرجة الممتازة و الاولى والثانية والثالثة والرابعة.	(٢٥/-) ريالاً عمانيًا للشركات المحلية (١٠/-) ريالاً عمانيًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والصالحة في شجاعة التسجيل سارية المفعول محلية المشاريع والمنافقات والمحتوى المحلي الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الإلكتروني <https://etendering.tenderboard.gov.om>
 - يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
 - تستطيع القطرية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عناؤها على أكبر نسبة تعمين وطنية شراء منتجات الوطنية.
 - بواقع كل سنة نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعامات (إعفاء) من تقديم الموثوق في (المناقصات).
 - على المتنافسين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بعثة المشاريع والمنافقات والمحتوى المحلي عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم: ٢٢٤٠٢٢٤٤ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@ptlc.gov.om
- لجنة المناقصات الداخلية**

وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

رؤية عمان 2040

تقدم بقة
Moving Forward

وزارة النقل والاتصالات
وتقنية المعلومات

إعلان مزاد إلكتروني

E-Auction Announcement

مزاد استثمارية رقم ٢٠٦/١

مزاد استثمارية منصة تذاكر رقميّة للنقل العام المنتظم

يسر وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات دعوة الشركات المحلية والمستثمرين المتخصصين في تطوير المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية إلى تقديم العروض الاستثمارية لإنشاء وتصميم منصة تذاكر رقمية للنقل العام المنتظم لتطوير وتشغيل منصة إلكترونية متكاملة لإدارة وبيع تذاكر النقل العام عبر القنوات الرقمية المختلفة، بما يساهم في تحسين تجربة المستخدم، ورفع كفاءة إدارة وتشغيل منظومة النقل العام، وتعزيز التحول الرقمي في قطاع النقل في سلطنة عُمان.

رقم المزاد	فترة شراء مستند المزاد	فترة الرد على الاستفسارات	آخر موعد لتقديم العروض الاستثمارية	قيمة شراء مستند المزاد
٢٠٦/١	من ٢٠٦/٠٣/٣٠ إلى ٢٠٦/٠٥/١٠	من ٢٠٦/٠٥/١٠ إلى ٢٠٦/٠٥/٢٤	٢٠٦/٧/٠٥ الساعة ١٢:٠٠ صباحاً	١٠٠ ريال عماني (غير مسترجعة)

دفع رسوم المزاد عن طريق التحويل لحساب الوزارة (٢٧.٠٤٩.٠٤٣.٧٦٤٩-٤٢٣) بنك مسقط.

إرسال إيصال دفع رسوم المستند إلى البريد الإلكتروني (investment@mtcit.gov.om).

سيتم إرسال مستند المزاد عبر البريد الإلكتروني.

يجب أن تشمل العروض الاستثمارية كافة المتطلبات الواردة في مستند المزاد.

العرض المقدم من المستثمر يجب أن يكون صالحاً لمدة لا تقل عن ١٢ شهراً من تاريخ تقديم العرض ويجب أن يكون العرض المقدم موقفاً ومختوماً.

تسلم العروض الاستثمارية بصيغة PDF ويتم إرسالها إلى البريد الإلكتروني (investment@mtcit.gov.om) مع تحديد عنوان ورقم المزاد.

في حالة وجود أي استفسارات يرجى التواصل مع الأرقام التالية:

رقم الهاتف	البريد الإلكتروني
٢٤٦٨٥٣٤٠ ٢٤٦٨٥٣٤١ ٢٤٦٨٥٠٩١	investment@mtcit.gov.om

لجنة الاستثمار الداخلية

www.mtcit.gov.om

mtcitoman@

مجلس الدولة يستعرض اليوم عددا من مشروعات القوانين

«عُقاب»: يعقد مجلس الدولة اليوم جلسته السابعة من دور الانعقاد العادي الثالث للفترة الثامنة برئاسة معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليفي رئيس مجلس الدولة، وبحضور أعضاء المجلس والأمين العام. ويستعرض المجلس خلال الجلسة -التي تأتي ضمن جدول أعماله الدوري- عدداً من مشروعات القوانين، أبرزها مشروع قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع قانون تعديل بعض أحكام قانون حماية البيانات الشخصية، ومشروع قانون تعديل بعض أحكام قانون الجزاء، إلى جانب مناقشة

ملتقى يناقش مستقبل المدارس الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي

■ حضور حفل افتتاح ملتقى «مستقبل المدارس الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي»

ويتطرق الملتقى كذلك إلى مهارات العمل التعاوني في عالم التقنية عبر تنفيذ مشاريع طلابية قائمة على الذكاء الاصطناعي مثل روبوت VEX، بما يساهم في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات عبر المنصات الرقمية. ويناقش محور الأخلاقيات والخصوصية في عالم الذكاء الاصطناعي أهمية حماية البيانات المدرسية وخصوصية الطلبة في البيئات الرقمية، وتعزيز الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتقنيات في التعليم. وقال عيسى بن خلفان العنقودي مدير دائرة تقنيات التعليم بوزارة التعليم: إن العالم يشهد تحولاً معرفياً وتقنياً متسارعاً تقوده تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت من أبرز أدوات تطوير التعليم وصناعة مستقبل الطلبة. وأضاف: إن تنظيم هذا الملتقى يأتي في إطار توجه وزارة التعليم نحو تعزيز الابتكار وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالشراكة مع الجهات المختصة، بما يساهم في تطوير مهارات العاملين في القطاع التعليمي. وأشار العنقودي إلى أن المدرسة لم تعد مجرد مكان لنقل المعرفة، بل أصبحت بيئة تعلم ذكية تنمي التفكير والإبداع والابتكار لدى الطلبة، وتمكنهم من اكتساب مهارات المستقبل، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقاً واسعة لتطوير التعليم من خلال تحليل بيانات التعلم، وتخصيص التجارب التعليمية، وإنتاج محتوى تفاعلي، فضلاً عن تعزيز التعليم المدمج والدمج للطلبة من مختلف القدرات. ويهدف الملتقى إلى رفع مستوى الوعي لدى المجتمع التعليمي حول تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها، وتمكين المعلمين والطلبة من توظيف الأدوات الذكية بطريقة آمنة وفعالة، بما يساهم في تعزيز جودة التعلم، إلى جانب تعزيز التكامل بين التقنيات الحديثة ومفهوم الدمج الشامل، وتمكين فرص تعلم متكافئة للطلبة من ذوي الإعاقة، إضافة إلى مناقشة أخلاقيات استخدام التقنية وحماية خصوصية المستخدمين في البيئات التعليمية الرقمية.

«عُقاب»: افتتحت وزارة التعليم ممثلة بالمديرية العامة لتطوير المناهج ملتقى «مستقبل المدارس الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي» على مدى يومين برعاية سعادة الدكتور بدر بن حمود الخروصي وكيل وزارة التعليم، وبحضور عدد من مديري العموم في ديوان عام الوزارة والمديريات التعليمية، إلى جانب مجموعة من المشرفين والمعلمين. ويستعرض الملتقى أبرز المحاور المرتبطة بتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم؛ حيث يتناول محور الذكاء الاصطناعي في التعليم المدرسي استعراض التطبيقات العملية مثل تحليل الأداء الأكاديمي، والمساعدات الذكية، وأنظمة التصحيح الآلي، إلى جانب عرض نماذج وتجارب ناجحة محلياً وعالمياً في توظيف هذه التقنيات داخل المدارس. كما يسلط محور توظيف التقنيات للأشخاص ذوي الإعاقة الضوء على بناء بيئة تعلم رقمية داعمة تضمن تكافؤ الفرص التعليمية، من خلال استخدام الأدوات الذكية والتقنيات المساندة لدعم تعلم الطلبة من ذوي الإعاقة.

بنك إتش إس بي سي الشرق المتوسط - فرع عمان الأصول و الإلتزامات كما في 31 ديسمبر 2025

٠٠٠'ع		
الأصول (صافي مجموع الخسائر الإئتمانية المتوقعة)	العام الحالي	العام الماضي
١. النقد	140	38
٢. أرصدة لدى البنك المركزي العماني	60,197	19,837
٣. وديعة رأسمالية لدى البنك المركزي العماني	500	500
٤. أوراق مالية حكومية وغيرها	-	-
٥. أدون خزانه وغيرها	-	-
٦. مستحق من الفرع الرئيسي و الفروع و المساهمين الرئيسيين	-	-
٧. و جهات ذات علاقة خارج السلطنة	975	215
٨. مستحق من البنوك	-	-
٩. إيداعات	7,802	713
١٠. فروض و تسهيلات	-	-
١١. إيداعات سوق النقد الأخرى	-	-
١٢. إستثمارات	21,213	1,486
١٣. فروض وتسهيلات	4,446	4,446
١٤. الأصول الثابتة الملموسة	1,858	2,132
١٥. الخسائر مرحلة	-	-
١٦. الأصول الأخرى	6,739	5,851
مجموع الأصول	159,493	35,218

٠٠٠'ع		
الإلتزامات	العام الحالي	العام الماضي
١. ودائع (بما فيها ودائع حكومية)	-	-
٢. حسابات طلب	99,619	11,103
٣. حسابات توفير	-	-
٤. ودائع لأجل	11,652	-
٥. شهادات إيداع	-	-
٦. والمستحقين الرئيسيين و جهات ذات علاقة خارج السلطنة	24,366	15,863
٧. مستحق للبنوك	-	-
٨. إيداعات	-	-
٩. فروض	7,501	-
١٠. ودائع أخرى في سوق النقد	-	-
١١. فروض من البنك المركزي العماني	-	-
١٢. رأس المال	21,550	10,000
١٣. الإحتياطيات / وديعة رأسمالية لدى البنك المركزي العماني	500	500
١٤. أرباح محتجزة	(7,362)	(3,923)
١٥. سندات رأس المال	-	-
١٦. إلتزامات أخرى	1,667	1,675
مجموع الإلتزامات	159,493	35,218

بنك إتش إس بي سي الشرق المتوسط - فرع عمان حساب الأرباح و الخسائر للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2025

٠٠٠'ع		
نهاية العام الحالي	ريال عماني بالألاف نهاية العام الماضي	
2,812	402	إجمالي إيرادات الفوائد
(412)	(18)	مصروفات الفوائد
2,400	384	صافي إيرادات الفوائد
588	60	2. صافي إيرادات الرسوم والعمولات
(200)	(105)	أ. إيرادات الرسوم والعمولات
526	67	3. صافي إيرادات صرف العملة الأجنبية
-	-	أ. إيرادات
-	-	ب. مصاريف
-	-	4. صافي إيرادات من التداول في الأوراق المالية
-	-	5. صافي إيرادات من الإستثمار في الأوراق المالية
-	-	أ. إيرادات
-	-	ب. مصاريف
-	-	6. إيرادات أخرى
3,314	406	إجمالي الإيرادات
(6,747)	(4,620)	المصروفات الإدارية العمومية
(489)	(309)	إستهلاك
(7,236)	(4,929)	مجموع مصروفات التشغيل
(3,922)	(4,523)	صافي ربح التشغيل (الربح من الأنشطة العادية قبل المخصصات)
(63)	(45)	مخصص الخسائر الإئتمانية المتوقعة (بالصافي) المحمل على الفروض والسلفيات
(4)	-	مخصص الخسائر الإئتمانية المتوقعة (بالصافي) المحمل على الإستثمارات (القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأدر)
(1)	-	مخصص الخسائر الإئتمانية المتوقعة (بالصافي) المحمل على إيداعات
(15)	-	مخصص محمل للخسائر الإئتمانية المتوقعة (بالصافي) لينود خارج الميزانية العمومية
(4,005)	(4,568)	ربح العام بعد مخصصات خسائر القروض
581	645	الضرائب
(3,424)	(3,923)	صافي الربح بعد الضرائب
(15)	-	إيرادات شاملة أخرى للسنة
-	-	الحركة في القيمة العادلة المتاحة للبيع / القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأدر للإستثمار للعام
-	-	تأثير تحويل العملة للعام
-	-	إعادة قياس إلزام المنفعة المحددة
(3,439)	(3,923)	مجموع الإيرادات الشاملة للسنة

صدر عن بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود، ص.ب: ٣٠٦، الرمز البريدي: ١١٥، ولاية بوشهر، البحرين، مسقط، سلطنة عمان. رقم السجل التجاري: ١٥٠٠١٨١٥، والبطاقة الضريبية: ٧٨٧٣٨٩-٢. © بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود ٢٠٢٦. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المستند أو تجربته في أي أجهزة أو نظم لحفظ المعلومات أو نقله بأي شكل أو وسيلة كانت سواء إلكترونيًا، ميكانيكيًا، فوتوغرافيًا، أو تسجيلها أو خلاف ذلك، دون الحصول على إذن خطي مسبق من بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود.

كيف تغيرت الصورة الذهنية للمواعيد الصحية من القلق إلى الرضا؟



استطلاع- غالية الذخري

مع تطور وتعدد الخدمات الصحية تغيرت نظرة المجتمع للمواضيع الصحية المستشفيات المرضية بشكل ملحوظ، حيث أصبح الناس أكثر ثقة، وأكثر تقبلاً للذهاب إلى هذه المستشفيات للحصول على الرعاية المتقدمة، وهذا التحول يعود إلى تعزيز أساليب إلى تعزيز الخدمات المقدمة للمرضى وتقليص قوائم الانتظار، وتطوير تجربة المريض بصورة شاملة، ومن ذلك ما زال هناك فارق في المواعيد الصحية وبعض التناقص من المراجعين، والتي تحتاج إلى زيادة توعية وجود مستمرة لتعزيز مكانة المستشفيات المرضية كمراكز صحية موثوقة وممتنعة، تلبي احتياجات المراجعين بكفاءة وجودة أعلى.

تحوّل جذري في الانطباع

وأقام منصور بن محمد البوسيدي قافلةً لطما كانت المواقيد الصحية في المستشفيات الرجعية تمثل تحدياً أساسية في ولعده كبير من أفراد المجتمع، كنت أسبغ كثيراً عن طول فترات الانتظار، وصعوبة الحصول على موعد، والوقت الذي قد يستغرقه المريض حتى يصل إلى طبيبهِ المختص، هذه الصورة التي ترسخت لدى الكثيرين جعلت زيارة المستشفى الرجعي خطوة تحتاج إلى تخطيط مسبق وصبر كبير، وكل خلال السنوات الأخيرة، بدأت ألاحظ تغيراً واضحاً في هذا النمط، ليس فقط على مستوى تجربتي الشخصية، بل على مستوى المجتمع ككل. هذا التغير لم يكن وليد الصدفة؛ بل كان نتيجة جهود كبيرة بذلت لتطوير الخدمات الصحية وتحسين تجربة المريض. وأشار إلى أنه مع التوسع في الخدمات المقدمة داخل المستشفيات الرجعية، أصبح الوصول

بعية أكثر سهولة وتنظيماً،
كثير تخصصاً، وظهرت
تجمع أكثر من تخصص
بالإضافة إلى خدمات
التي تنجز في وقت أقصر
أكد أن هذه التحسينات
أفراد المجتمع على الشعور
جعية لم تعد مكاناً معقداً
ن ينظر إليها سابقاً، بل
ثقة يمكن التعامل معها

ي أن تقلص قوائم
التحسينات التي حدثت،
على موعد لا يستغرق
وأثيره المواعيد المواطنين
الصحي، وخلق شعورا
أمام تحديد في الوقت
لي، أصبح موعد مع
بوري أمرا أكثر سلاسة،
لا تزام بالمواعيد الوفاقية
إثبات التزامه، كما أن
صر على توفير مواعيد
كثير، بل شملت أيضا
كامل في وضوح الأنظمة
في التواصل مع المرضى،
تكميلية مثل المواعيد
مسارات المرضى داخل
خطوات عززت الشعور
فانقص ذلك على
عام، حيث أصبحت زيارة
تجربة إيجابية لا ترتبط
أطويل.

النهائي فيوضح قائلا:
ية كانت نظرة المجتمع
في المستشفيات الحكومية
دم الرضا، نتيجة طول
وصعوبة الحصول على
لا سيما في التخصصات

مواطنون:
تقليص قوائم
الانتظار وتحسن
في إدارة المواعيد

د. نبيل اللواتي:
1% نسبة انخفاض
تخلف عن المواعيد

واضحاً على تحسين التنسيق بين القطاعين العام والخاص، وأسهمت بشكل مباشر في تسريع وتيرة العمل وتخفيف الضغط عن المستشفيات الحكومية.

كما شهدت مواعيد المناظير، التي كانت في السابق تمتد لأشهر طويلة، تحسناً ملحوظاً، حيث بات عدد من المرضى يحصلون على هذه المواعيد خلال فترات أقصر نسبياً، وإلى جانب ذلك برز تطور لافت في تنظيم حضور المرضى للاستشفاء، إذ أصبحت المواعيد أكثر التزاماً بالتوقيت، وبطلب من المراجع التسجيل قبل الموعد بنصف ساعة فقط، مما أسهم في تنظيم حركة الدخول والخروج وتقليل الازدحام في العيادات، وتحسين تجربة المرضى بشكل عام.

التدخل السريع

في المقابل أوضحت عائشة بنت محمد أن الكلفة الدبية للمراجعين والازدحام الشديد في العيادات الخارجية والمستشفى يضطرهما أحياناً للتخلف عن مواعيدهن نتيجة شعورهما بالضغط الكبير الذي يعمل تحته الطاقم الطبي، ما قد ينعكس سلباً على جودة الرعاية المقدمة، وأشارت إلى هذا التأثير في الحصول على الاستشارات المتخصصة بدفعها للجوء إلى القطاع الصحي الخاص للهروب من الانتظار الطويل والتي قد تزيد من معاناة المريض الصحية، مؤكدة أن بعض الحالات تتطلب تدخلاً واستجابة فورية.

وأشار الدكتور نبيل بن محمد اللواتي، استشاري أول أمراض الصدر وطب النوم، رئيس لجنة العيادات الخارجية في المستشفى السلطاني إلى نسبة المرضى المتخلفين عن مواعيدهم في المستشفى السلطاني لعام ٢٠٢٤ حوالي ١٥.٧ ٪، وانخفضت إلى ١٤ ٪ في عام ٢٠٢٥م وهي نسب واقعة ضمن حدود

المعايير الدولية المقبولة لهذا المؤشر، مؤكداً أنها تمثل أقل نسبة على مستوى مستشفيات وزارة الصحة.

وحول الهدر المالي الناتج عن تخلف المرضى عن الحضور للمواعيد، أفاد الدكتور نبيل مبادئ الإدارة الرشيدة الطبقة في المستشفى ومرونة التعامل مع هذه التحديات، تنفع عنها تجنب أي هدر مالي أو هدر لأوقات أو قاعات الفئات الطبية، إذ يستقبل المستشفى حالات إضافية غير مجدولة حسب الأولويات والتي تعادل تفوق نسب المرضى المتخلفين، كما بين أن هذا التخلف يؤثر على فترات انتظار المرضى الآخرين ويحمل المستشفى على إيجاد الحلول المناسبة، موضحاً أن خصوصيات التي تشهد نسب تخلف أعلى عن غيرها والتي لا تعتبر من الفئات بين العاد والخاص والتي لا تعتبر من

التخصصات الدقيقة أو النادرة وقد يعزى ذلك إلى حصول المرضى على مواعيد أقرب إلى مستشفيات أخرى في أي من القطاعين وعدم إلغائه لواجباته المستقبلية بذات التخصصات في المستشفى السلطاني.

ولمعالجة تخلف المرضى عن مواعيدهم يتبع المستشفى السلطاني عدة إجراءات، منها إرسال رسائل نصية تذكيرية للمرضى وواجباتهم المستقبلية وتضمن إرسال أرقام التواصل لتغيير الموعد أو إلغائه، والتواصل مع المرضى المتخلفين لمعرفة أسباب التخلف والحضور لتلقيها، ونشر البوادي الجمع عن أهمية الالتزام بالمواعيد والحفاظ على الموارد الصحية والربط الإلكتروني بين المؤسسات الصحية لضمان عدم حصول المرضى على مواعيد مزدوجة لذات التخصص في أكثر من مستشفى.

برنامج تدريبي حول السلامة الغذائية بالداخلية



نزوی - أحمد الكندي

وفق المعايير الصحية المتعمدة، بما يسهم في الحد من مسببات الالتهاب الغداسي وتعزيز بيئة عمل صحية وأمنة. فقول المهندس سليمان بن محمد السنيدي، مدير عام بلدية الداخلية: إن تنظيم البرنامج يأتي ضمن توجهات المحافظة الفعالة الوعي بالممارسات الغذائية السليمة، والارتقاء بمستوى الخدمات الغذائية ببيئة العمل، مشيراً إلى أن الاستثمار في تأهيل الكوادر الوطنية يمثل ركيزة أساسية لضمان جودة الخدمات وتعزيز جودة أعضائها. وأوضح أن البرنامج يركز على تزويد المشاركين بالمعارف التطبيقية المرتبطة بإدارة المخاطر الغذائية، بما يعزز قدرتهم على التعامل مع التحديات المرتبطة بسلامة الغذاء وفق أفضل الممارسات المهنية.

ويقدم البرنامج المدرب سالم بن علي بن حجة الحارثي، ويتضمن عدداً من المحاور التدريبية، أبرزها مفاهيم الغذاء الصحي والأمان، ومصادر التلوث الغذائي وطرق الوقاية منها، إضافة إلى الممارسات الصحية الجيدة في التعامل مع الأغذية، وآليات تحليل المخاطر وإدارتها، إلى جانب التوعية الغذائية ودورها في تعزيز الصحة العامة.

كما يستلم البرنامج على تطبيقات عملية وأنشطة تدريبية تفاعلية تهدف إلى تعزيز الفهم التطبيقي لدى المشاركين، وتمكينهم من توظيف أفضل الممارسات في مجالات النظافة والتخزين، والتضير الأمثل للأغذية، بما يسهم في تقليل المخاطر المرتبطة بالتلوث الغذائي.

المستشفى السلطاني يحقق جائزة دولية في مجال طب وصحة المراهقين

تمنحها جمعية صحة وطب المراهقين (SAHM) بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد منحت الجمعية الدكتورة ناهد بنت محمد جابر، استشارية طب المراهقين ورئيسة وحدة طب المراهقين بالمستشفى

السلطاني هذه الجائزة لتكون أول طبيب عربي ينال هذا التكريم منذ انطلاق الجائزة.

ويعد هذا الإنجاز تويجاً للدور الريادي الذي يقوم به المستشفى السلطاني في تبني الابتكار الطبي؛ حيث قادت الدكتورة ناهد الجابر جهود تأسيس أول وحدة شاملة لطب المراهقين في سلطنة عمان لتلبية الاحتياجات النمائية والنفسية لهذه الفئة.

وقد شمل الابتكار الذي نالت عليه الجائزة دمج تخصص طب المراهقين كدرجة تدريبية إلزامية لجميع الأطباء القيمين في برنامج طب الأطفال بالمجلس العماني للاختصاصات الطبية، وهو ما يضمن استخدام الكفاءة وتأهيل أجيال من الأطباء وفق نظم عالمية.

وبرزت أهمية هذا المنجز من خلال تطوير نموذج الانتقال الصحي (Healthcare Transition) بالمستشفى السلطاني، والذي صمّمته الدكتورة ناهد لضمامان، النائبة من منظم للمراهقين المصابين بأمراض مزمنة من رعاية الأطفال إلى رعاية البالغين، وهو تحول حيكي يسد فجوة سريرية كبرى ويعزز من جودة الحياة للمرضى.

■ تسليم الجائزة للدكتورة ناهد بنت محمد جابر

كهف أبوهبان بدماء والطائين . . وجهة سياحية تجمع بين الطبيعة والجمال الجيولوجي



■ الكهف يتميز بتساعه وتكويناته الجيولوجية الفريدة

دماء والطائين - خليفة الحنظلي

تزخر ولاية دماء والطائين التابعة لمحافظة شمال الشرقية بعدد من القومات الطبيعية والسياحية التي تعكس جمال الطبيعة العمانية وتنوع تضاريسها، ويشكل كهف أبوهبان الواقع في بلدة سوط بولاية دماء والطائين لوحة طبيعية التي يقصدها محبو الرحلات والاستكشاف وهواة الغامرة.

وقد زارت جريدة «عُمان» الموقع للاطلاع عن قرب

على ما يتمتع به الكهف من مقومات طبيعية، حيث يتميز بتساعه وتكويناته الجيولوجية الفريدة، مما جعله من الكهوف المعروفة في الولاية، إلى جانب موقعه الذي تحيط به المرتفعات الجبلية والتكوينات الصخرية البازلتية التي تضفي عليه طابعاً طبيعياً مميزاً يجذب الزوار ومحبي الطبيعة. وذكر محمود بن محمد السوطي عن أهمية هذا المعلم الطبيعي، مشيراً إلى أن كهف أبوهبان يعد من المواقع السياحية الواعدة في الولاية لما يتمتع به من اتساع وموقع طبيعي جذاب بين الجبال

والصخور. وقال: «إن هذا الكهف يعد من المعالم الطبيعية المعروفة في الولاية، ويقصده عدد من الزوار ومحبي الرحلات الجبلية، غير أنه بحاجة إلى مزيد من الاهتمام من قبل الجهات المختصة حتى يأخذ مكانته السياحية بالشكل المطلوب». وأضاف أن الطريق المؤدي إلى الكهف لا يزال بحاجة إلى تهئية مناسبة لوصول المركبات، الأمر الذي يتطلب العمل على تطوير الطريق لتسهيل الوصول إليه، إلى جانب إنشاء ممشى مهيا يتيح للزوار الوصول إلى الكهف بسهولة وأمان.

كما أشار إلى أهمية توفير بعض الخدمات الأساسية بالموقع، مثل الإنارة المناسبة، وإقامة أكشاك صغيرة لبيع المأكولات الخفيفة التقليدية والمستلزمات الأساسية للرحلات، بما يسهم في خدمة مرادي المكان وتشجيعهم على زيارة الموقع. كما يتميز الموقع بانتشار الصخور البازلتية في محيطه، وهو ما يجعله بيئة مناسبة لهواة تسلق الجبال ومحبي المغامرات، إضافة إلى إمكانية تهئية مواقع قريبة للتخييم بعد تسويتها وأهيلها بما يتناسب مع متطلبات الزوار والسياح.

حاقلة للتعريف بمستجدات القبول والابتعاث في مدارس البريمي

البريمي - حميد المنذري

نظم مركز القبول الموحد حلقة تعريفية استهدفت أخصائيي التوجيه المهني بمدارس المديرية العامة للتعليم لمحافظة البريمي، تناولت أبرز المستجدات في أنظمة القبول والبعثات والمنح للعام الأكاديمي، متضمنة أوراق عمل متخصصة في القبول الموحد، والبعثات الداخلية والخارجية، وبرامج المنح والدراسات العليا.

وهذفت الحلقة إلى تعزيز فهم إجراءات القبول الموحد، وتعريف الأخصائيين بالآليات المحدثة للنظام الإلكتروني، إلى جانب شرح خطوات التسجيل والتقديم وآليات التعامل مع الطلبات الإلكترونية، بما يسهم في تقديم إرشاد دقيق وفعال للطلبة.

تعليمية جنوب الشرقية تنظم «أسبوع الأمن الإلكتروني»

صور - سعيد القلثاني

نظمت المديرية العامة للتعليم لمحافظة جنوب الشرقية صباح أمس فعاليات «أسبوع الأمن الإلكتروني ٢٠٢٦»، الذي يقام بشعار «ثقافة سيبرانية مستدامة.. أجيال رقمية ممكنة»، بمشاركة واسعة من مديري ومديرات الدوائر والمدارس، ومتنسيبي الحقل التربوي بالمحافظة.

وقال محمد بن علي المشرقي مدير دائرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: إن الفعالية تهدف إلى ترسيخ السلوك الرقمي المسؤول، مبيناً أن الحماية لا تقتصر

وكرزت الحلقة على دعم التوجيه المهني في مجالات الابتعاث، من خلال تقديم معلومات شاملة حول برامج البعثات الخارجية والداخلية، وشروطها وإجراءات التقديم لها، إضافة إلى تسليط الضوء على فرص البعثات الداخلية وسبل الاستفادة منها وفق المتطلبات الأكاديمية والمهنية، إلى جانب توضيح شروط القبول في برامج الدراسات العليا وآليات الاستفادة من المنح المتاحة.

كما تناولت الحلقة بيان الفروق بين أنظمة الابتعاث المختلفة، وتمكين الأخصائيين من تقديم المشورة المناسبة للطلبة بما يتوافق مع احتياجاتهم التعليمية والمهنية، فضلاً عن تدريبهم على استخدام النظام الإلكتروني بكفاءة، ومعالجة التحديات الشائعة أثناء إدخال البيانات.

على الأنظمة والشبكات فحسب، بل تمتد لتشمل أهمية بوصفهم الثروة الحقيقية للمجتمع، مشدداً على أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور في تعزيز الثقافة السيبرانية.وأضاف: إن برامج الأسبوع تتضمن أنشطة توعوية وتثقيفية تسعى إلى الحد من التأثيرات السلبية لبعض ممارسات منصات التواصل الاجتماعي، وتعزيز الاستخدام الآمن والإيجابي للتقنية، بما يسهم في بناء جيل واع قادر على توظيف التكنولوجيا في التعلم والإبداع والابتكار.وتضمن الحفل عرض فيلم ترويجي لفعاليات الأسبوع، وحلقة عمل تخصصية بعنوان «الأمن السيبراني: ثقافة مجتمعية..



حمدة بنت سعيد الشامي
hamdhus@yahoo.com

دلة الجارات

عندما كنت أخرج من البيت لأركب باص المدرسة في طفولتي، أجد الجارات قد بدأن يتوافدن على الزاوية التي اخترناها؛ جدار بيتنا الخارجي، فرشن حصيرا وجاءت كل واحدة بما تيسر ليرافق (دلة القهوة). وإذا لم يتسن لأحدهن إعداد الفطور دخلت دكان (أبوبكر) الملاصق لبيتنا؛ لتأتي ببعض اللبن تسقي به خبزات متبقية من عشاء الليلة الماضية.

قبل سنوات خرجت مع مجموعة نسائية لإحدى القرى العمانية لتأدية واجب، ورأيت ذات المشهد لنساء القرية. كنت حينها قد وصلت للتوظيفة الحلم؛ أن أكون على رأس مؤسسة، وفي ذات الوقت أمثل بلادي في منظمة دولية، ولدي هذا العمود الأسبوعي وبرنامجا إذاعيا بالإضافة إلى أدوار حياتية أخرى. أذكر بانتي

تتهدت وهمت للسيدة بجاني؛

«كم أغبط هؤلاء النسوة على وضوح معاركهن؛ همومهن اليومية، المتصلة بتفاصيل الحياة؛ من مستقبل الأولاد إلى تدبير شؤون البيت، حتى اختيار قماش العيد كان يبدو كحدث يحتفي بالهجة، بعيدا عن تعقيدات المؤسسات وصراعات الهوية المهنية.. تمثنت حينها لو أצל إلى مرحلة أستطيع فيها التوقف عن العمل بهذه الوتيرة، لكنني أدركت معضلة كبرى: أن العمل والحركة والانتاج قد أصبحت هي «هويتي». في اللحظة التي أجد فيها نفسي وقد أنهيت مهام اليوم، يراودني شعور بعدم الجدوى، مقرونا بشعور بالذنب كوني أضيع الوقت بدون هدف وبدون عمل. يبدو أنها صفة ملازمة للمرأة الناجحة اليوم؛ تلك التي لا تعرف كيف تفصل قيمتها الذاتية عن قائمة مهامها المنجرة.

لقد أصبحنا أسرى لفكرة أن «الراحة» هي مرادف لـ«التقصير»، وأن الجلوس دون خطة هو «هدر» للعمر. تلك النسوة على الحصير القديم لم يكن يملكن جداول أعمال مكتظة، لكنهن كن يملكن شيئا أثمن؛ القدرة على «الحضور» الكامل في اللحظة، دون أن يطاردهن شبح الإنجاز القادم. كنّ يمارسن «عدم العمل» بقطرة مددشة؛ حيث الحكاية هي الهدف، ورفقة اللبن والخبز هي تمام الكفاية.

أما نحن ففي ذروة نجاحنا نجد أنفسنا نفتقد مهارة «السكون.. آتساءل: متى تحولت حياتنا من رحلة نعيش تفاصيلها إلى سلسلة من الأهداف التي يجب «قهرها»؟ وهل استبدلنا براحة البال التي كانت تجسدها دلة قهوة الجارات سباقا محموما لا نهاية له؛ فقط لكي نثبت لأنفسنا وللعالم أننا «موجودات»؟ ربما الحكمة التي نحتاجها اليوم هي في شجاعة «التوقف»؛ أن نجرح على الجلوس فوق ذاك الحصير الروحي، لنكتشف أننا نستحق الراحة لمجرد كوننا بشرا، لا لأننا أنجزنا عملا ما. لقد علمتني ذكراهن أن النجاح الحقيقي قد لا يكون في الوصول إلى قمة المؤسسة، بل في القدرة على شرب قهوة الصباح ببال خال من «عدم الجدوى»، وقلب ممتلئ بالسكينة.

■ حمدة الشامي كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

الاحتفال بـ«ساعة الأرض» في مسقط

ولاية صحم بساعة الأرض، بمشاركة واسعة من الأهالي والجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة، حيث تم إطفاء الأنوار والأجهزة الكهربائية غير الضرورية وإضاءة الشموع خلال ساعة العائلية، في رسالة توعوية تهدف إلى لفت الانتباه لمخاطر الاستهلاك المفرط للطاقة وتأثيراته على البيئة. وأشدت المياني والمواقع الحيوية، من بينها مبنى ديوان عام محافظة مسقط ومبنى رئاسة البلدية، إلى جانب معالم بارزة مثل لوحة «مسقط، في شارع الجبل، وصرح ريام، وممشى حي الوزارات، في خطوة رمزية تعكس أهمية تقليل استهلاك الكهرباء وتعزيز السلوكيات البيئية المسؤولة. كما احتفلت محافظة شمال الباطنة في

شاركت محافظة مسقط في الاحتفال العالمي بفعالية «ساعة الأرض»، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى رفع الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة والحد من الآثار البيئية. وشهدت الفعالية إطفاء الإنارة لمدة ساعة، من الثامنة والنصف مساء وحتى التاسعة والنصف مساء، في عدد من المباني والمواقع الحيوية، من بينها مبنى ديوان عام محافظة مسقط ومبنى رئاسة البلدية، إلى جانب معالم بارزة مثل لوحة «مسقط، في شارع الجبل، وصرح ريام، وممشى حي الوزارات، في خطوة رمزية تعكس أهمية تقليل استهلاك الكهرباء وتعزيز السلوكيات البيئية المسؤولة. كما احتفلت محافظة شمال الباطنة في



■ ترسيخ الوعي لدى المجتمع بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة

«تصوير: أحمد البريكي»

«بها! التطوعي» يوسع الفئات المستفيدة من مشروعاته الخيرية

المرضائية وكسوة العيد والقسائم الشرائية إلى جانب توزيع اللحوم والحلوى والتمور في مشهد يجسد أسى معاني التراحم والتكاتف بين أفراد المجتمع.

في تخفيف الأعباء وتعزيز الاستقرار الاجتماعي،وقد سجل الفريق حضورا مهما خلال الشهر الفضيل حيث بلغ إجمالي المساعدات العينية المقدمة نحو ١١٥,٦٤٥ ريالاً توزعت بين الطرود

لتشمل إلى جانب الأسر المستحقة المسجلة بالفريق لتضم فئة السرحين من العمل ضمن هذه الأسر في خطوة إنسانية تعكس المسؤولية المجتمعية والوعي بالتحديات العيشية وبما يسهم

بها.. أحمد بن ثابت المحروقي

أعلن فريق بها! التطوعي التابع للجنة التنمية الاجتماعية ببها! عن توسيع مظلة مبادرة القسائم الشرائية الشهرية

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التفويض رقم (٢٠٢٤/٩١٢/١٧٥) دائرة التفويض التجاري	
الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغ (٥١٢٧٥,٦٩٩ ر.ع) وأحد وخمسين ألفاً ومائتين وخمسة وسبعين ريالاً عمانياً وتسعمائة وتسع وخمسين بيسة والصريح ببيع العنار المروهن أوصافه للمدعي في حال عدم التزام المدعى عليه بأداء المبلغ المحكوم به والمصاريف ومبلغ (٥٠٠ ر.ع) خمسين ريالاً عمانياً أمالياً للحمالة ورخص ما زاد على ذلك، وفي الاستئناف حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع بتعديل الحكم المستأنف جزئياً بإلزام المستأنف بدين بأن يؤدي للمستأنف فارق مبلغ المطالبة غير المقضي به وقدره ١٢٢٩,٤٩٩ ر.ع ألف وسيمائة وتسعة وعشرون ريالاً عمانياً وأربعمائة وتسع وخمسون بيسة والفوائد بواقع ٥٠٥ ر.عاً من شهر أبريل ٢٠٢٦م حتى تمام السداد وألزمته بالمصاريف ومبلغ مائة ريال عماني أمالياً للحمالة من هذه الدرجة من التقاضي وتأييد الحكم المستأنف فيما دعا ذلك.	

أسماء الأطراف	الصفة
بنك مسقط ش.م.ع.	طالب التفويض
محمد بن راشد بن ربيع البلوشي	متفد ضده
تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بغير التفويض رقم في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١٢/١٧م للفقار السابق توقيع الحجز عليه وفرد كالاتي:	

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	صحم	٨٧٤	حفيت	٣٥1٢,٥٠
وقدر بسعر أساسي قدره (٢٨٦٩٧,٨١٤ ر.ع) ثمانية وعشرون ألفاً وتسمائة وسبعة وتسعون ريالاً عمانياً وثامناًة وأربع عشرة بيسة. فعلى راغبني الشراء العزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل ولا أعيد المزايدة على ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.				
أمانة سر المحكمة				

				
المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بصمسق أمانة سر المحكمة				
بناء على				
التفويض رقم (٢٠٢٢/٩١٢/٢٤٢١)	دائرة التفويض التجاري			
الحق المطالب به: إلزام المتفد ضده بسداد مبلغ قدره ٢٢٥٧٤ ر.ع ثلاثة وعشرون ألفاً وخمسمائة وأربعة وسبعين ريالاً عمانياً والفوائد بواقع ٢٨,٦٤٨ ر.عاً من سبوا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد العلني والإزامه بالمصاريف ورخص ما دعا ذلك من طلبات.				
أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري		
بنك مسقط ش.م.ع	طالب التفويض	١١٤٥٧٢٨		
مالك بن إسحاق بن نصيب القرني	متفد ضده	٤٩٦٦٣٤٩		
تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بغير قسم التفويض الكائن في المجلس الأعلى للقضاء بحي الوزارات في تمام الساعة (١٠:٠٠) صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٦م للفقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالاتي:				
النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	بوشر	٦٢٦٦١	الخوير ٢٥/	٣١٢٤
وقدر بسعر أساسي مبلغ قدره (٢٥٢٥٠ ر.ع)، فعلى راغبني الشراء الاتصال بالخبير الآتي :				
الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان	
محمد بن عبدالله بن سعيد العنوي	هندسة الأحجار للنجارة	٩٩٤٢٤٣٠	بوشر - الأنصب	
لمعينة العنار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه العزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.				
أمانة سر المحكمة				

إعلان بيع قضائي

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصمسق
أمانة سر المحكمة

بناء على

التفويض رقم (٢٠٢٤/٩١٢/٢٨٤١) إاية رقم (٢٠٢٤/٩١٢/١٠٦٦) دائرة التفويض التجاري

الحق المطالب به: حكمت المحكمة بقول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع بتعديل الحكم المستأنف بإحلال المكتب الإقليمي محاسبين قانونيون بصفته مصفيا لمركز الدراسات الدولية ش.م.ع وإلزامه بالتضامن مع المستأنف ضده الأول سعيد بن ناصر الإسماعيلي بأن يؤدي للمستأنف مبلغاً قدره أربعمائة وثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون ريالاً عمانياً ٥٠٢٨٢٧ ر.ع وثلاثة ٢٦,٥ ر.عاً من تاريخ ٢٠١٨/٤/١م حتى تمام السداد وإلزام الحكم المستأنف في ما قضى به من عدم قبول التصريح ببيع العنار والقضاء مجدداً بالتصريح للمستأنف بيبه واستيفاء دينه من متحصل البيع في حال عدم السداد وتأييده في ما دعا ذلك من طلبات وإلزام المستأنف ضده بالمصاريف و ١٠٠ ريال مقابل أعاب الحمالة.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري
بنك فظان	طالب التفويض	-
المكتب الإقليمي محاسبين قانونيون	متفد ضده	١٢٢١٧٨٥
سعيد بن ناصر بن سعيد الإسماعيلي	متفد ضده	١٤١٤١٧٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بغير قسم التفويض الكائن في المجلس الأعلى للقضاء بحي الوزارات في تمام الساعة (١٠:٠٠) صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٤/٢٦ للفقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالاتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	بوشر	٦٢	الخوير ١٧/٢	٣٥١٢

وقدر بسعر أساسي مبلغ قدره (١٠٩,١٢٥ ر.ع)، فعلى راغبني الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
محمد بن سعود بن عبدالله الحرملني	شركة الحرملني العالمية	٩٨٧٦٥٥٥	مسقط - بوشر
لمعينة العنار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه العزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل ولا أعيد المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.			

أمانة سر المحكمة

 المجلس الأعلى للقضاء المحكمة الابتدائية بالسبب أمانة سر المحكمة				
بناء على				
التفويض رقم (٢٠٢٢/٩١٢/٢٥١) دائرة التفويض التجاري				
الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي عن القرض السكني الأول مبلغاً قدره (٢٠٩٤٤,٨٦٢ ر.ع) عشرون ألفاً وتسعمائة وأربعة وثمانون ريالاً عمانياً وثمانمائة واثنان وستون بيسة ، وعن القرض السكني الثاني مبلغاً قدره (١٦٠٩١,٥١٥ ر.ع) ستة عشر ألفاً وواحد وتسعون ريالاً عمانياً وخمسمائة وخمسن وأربعمون بيسة والعائد السنوي عن القرضين بواقع ٢٨,١٤٨ اعتباراً من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد والتصريح ببيع الأرض المرهونة المحددة أوصافها بالسباب الحكم في حال عدم السداد، ومبلغ ١٠٠ ر.ع مائة ريال عماني عن أعاب الحمالة والمصاريف.				
أسماء الأطراف	الصفة	السجل التجاري		
البنك الوطني العماني ش.م.ع.	طالب التفويض	١٠٠٣٧٠٤		
أحمد بن محمد بن سيف الهديفي	متفد ضده	-		
تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بغير المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦ / ٩/ ١ للفقار السابق توقيع الحجز عليه وفرد كالاتي:				
النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	المعميلة الجنوبية	٢٠٢٧-٠٠٠٢٠٠٠	٣/م	٢٠ ١٨٠,١٩
وقدر بسعر أساسي قدره (٢٩٢٥٦ ر.ع)، فعلى راغبني الشراء الاتصال بالخبير الآتي:				
الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان	
فهد بن عبدالله المعمري	-	٩٨٥٢١١٢٣	صحم	
لمعينة العنار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه العزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل ولا أعيد المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.				
أمانة سر المحكمة				

إيران تحذر أمريكا من الهجوم البري: «محرقة» بانتظار جنودكم

A wide-angle photograph of a large industrial complex, possibly a power plant or refinery, situated in a dry, hilly landscape. The facility features several large, light-colored buildings and numerous tall smokestacks. Thick plumes of white and black smoke are rising from the complex, filling the upper portion of the frame. In the foreground, there is a flat, arid area with sparse vegetation and a small yellow building. The background shows rolling hills and mountains under a hazy sky.

A dramatic aerial view of a city under attack. Several fighter jets are flying overhead, leaving bright white smoke trails. The city below is in flames, with numerous fires burning in the urban landscape. The sky is dark and cloudy, with a large plume of smoke rising from the city center. The overall scene is one of intense conflict and destruction.

رفضاً لسياسة الحرب على إيران

مظاهرات مليونية مناهضة لترامب في مدن أمريكية .

والبيت الأبيض يصفها بـ«ممولة يسارياً»

دعوة للتحرك ضد الحرب

انطلقت حركة «لا ملوك، العام الماضي في يوم ميلاد ترامب الموافق ١٤ يونيو، وجذبت ما يقدر بنحو أربعة إلى ستة ملايين شخص في نحو ٢١٠٠ موقع بأنحاء البلاد. وأظهر تحليل لبيانات مجمعة نشره الصحفي البارز المتخصص في البيانات جي. إليوت موريس أن ما يقدر بنحو سبعة ملايين شخص في أكثر من ٢٧٠٠ منطقة شاركوا في ثاني فعاليات الحركة في أكتوبر.

وركزت احتجاجات أكتوبر بشكل كبير على ردود فعل غاضبة على الإغلاق الحكومي وعلى حملة قمع شنتها سلطات الهجرة الاتحادية ونشر قوات الحرس الوطني في مدن أمريكية كبرى.

وتأتي احتجاجات في خضم ما وصفه المنظّمون بدعوة إلى التحرك ضد قصف الولايات المتحدة وإسرائيل لإيران.

وحضرت مورجان تايلور (٤٥ عاماً) الاحتجاج في واشنطن برفقة ابنتها البالغ من العمر ١٢ عاماً، وعبرت عن شعورها بالاستياء إزاء العمل العسكري الذي يشنه ترامب في إيران، والذي وصفته بأنه «حرب محققا». وقالت «لا أحد يهاجمنا. لسنا بحاجة للبقاء هناك».

وأغلبهم أمريكيون يعيشون في فرنسا إلى جانب النقابات العمالية الفرنسية ومنظمات حقوق الإنسان. عند ساحة الباستيل، فيما شوهدت اللافتات المعارضة لترامب وعليها عبارة «الحرب لبئس أن الظاهرات في البلدان ذات الملكيات الدستورية حملت اسم «لا طغاة».

عالم بلا حروب

وفي روما، خرج الآلاف بهتافات حادة ضد رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، بعد أيام من فشل استفتاء حكومتها بشأن إصلاح القضاء الإيطالي، في وقت اعتبر البعض الاستفتاء تهديدا لاستقلال السلطة القضائية. كما رفع المتظاهرون لافتات منددة بالهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران، داعين إلى عالم بلا حروب.

وفي لندن، رفع المحتجون لافتات كتب عليها «أوقفوا اليمن المتطرف، وواجهوا العنصرية».

ويتهم المنظّمون ترامب بتجاهل المبادئ الأساسية لدولة القانون الديمقراطية، وتركيز السلطة بشكل لا يليق برئيس أمريكي ويذكر بأساليب الحكام المستبدين.

وبدأت الاحتجاجات بتجمع في العاصمة الفرنسية باريس السبت، وتجمع عدة مئات من الأشخاص

للمدعم «بسبب إلقاء متظاهرين كتلا خرسانية كبيرة وزجاجات وأشياء أخرى، قرب مركز احتجاجات الاتحادى بوسط لوس أنجلوس، وفق ما نشرته الشرطة على منصة «إكس». وأضافت شرطة لوس أنجلوس أن متظاهرين اعتقلوا لاحقا لرفضهم التفرق. وفي سان دييجو قالت الشرطة إن نحو ٤٠ ألف شخص شاركوا في المظاهرات.

وفي نيويورك، قالت دونا ليبيرمان، المديرية التنفيذية للاتحاد المدني للحريات، خلال مؤتمر صحفي إن ترامب وأنصاره يريدون أن يخاف الناس من المشاركة في الاحتجاجات. وأضافت: «إنهم يريدوننا أن نخاف من أنه لا يوجد شيء يمكننا فعله لإيقافهم... لكن أتعملون ماذا؟ إنهم مخطفون من قمة رؤسهم إلى أخمص أقدامهم».

وقال المنظّمون إن ثلثي التأكيدات على الحضور للجمعيات جاءت من خارج المراكز الحضرية الكبرى. وشمل ذلك المجتمعات في ولايات ذات توجهات محافظة مثل أيداهو ووايومنج ومونتانا وبيتا وساوث داكوتا ولويسيانا. وكذلك في الضواحي التنافسة انتخابياً في بنسلفانيا وجورجيا وأريزونا. ولم تقتصر الفعاليات على أمريكا، بل امتدت إلى أكثر من ١٢ دولة، من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية

والتزامكم جعلنا نعرف أن أمريكا ما زالت كما هي، وهذه الكوابيس الرجعية، وهذه الاجتياحات للمدن الأمريكية، لن تصمد حتى النهاية».

وشملت الاحتجاجات مدنا كبرى مثل نيويورك التي يقطنها نحو ٨٥ مليون نسمة في ولاية ديمقراطية منيعة، وصولا إلى بلدة دريجز الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها الألفي نسمة في شرق أيداهو، وهي الولاية التي حصدها فيها ترامب ٦٦ ٪ من الأصوات عام ٢٠٢٤.

استقطاب أكثر من ٥ ملايين شخص

وقدّر المنظّمون في الولايات المتحدة أن الجولتين الأولى والثانية من «لا ملوك، استقطبتا أكثر من ٥ ملايين شخص في يونيو الماضي، و٧ ملايين في أكتوبر الماضي. وفي هذا الأسبوع، أعلنوا أنهم يتوقعون مشاركة ٩ ملايين يوم السبت، على أن الحصيلة النهائية لم تتضح بعد.

وأضافوا أنه تم تسجيل أكثر من ٣١٠٠ فعالية، أي زيادة ٥٠٠ فعالية عما تم في أكتوبر الماضي، موزعة على الولايات الخمسين.

ورغم أن الاحتجاجات كانت سلمية في معظمها، فإن السلطات الاتحادية استخدمت الغاز المسيل

للمدعم «بسبب إلقاء متظاهرين كتلا خرسانية كبيرة وزجاجات وأشياء أخرى، قرب مركز احتجاجات الاتحادى بوسط لوس أنجلوس، وفق ما نشرته الشرطة على منصة «إكس». وأضافت شرطة لوس أنجلوس أن متظاهرين اعتقلوا لاحقا لرفضهم التفرق. وفي سان دييجو قالت الشرطة إن نحو ٤٠ ألف شخص شاركوا في المظاهرات.

وفي نيويورك، قالت دونا ليبيرمان، المديرية التنفيذية للاتحاد المدني للحريات، خلال مؤتمر صحفي إن ترامب وأنصاره يريدون أن يخاف الناس من المشاركة في الاحتجاجات. وأضافت: «إنهم يريدوننا أن نخاف من أنه لا يوجد شيء يمكننا فعله لإيقافهم... لكن أتعملون ماذا؟ إنهم مخطفون من قمة رؤسهم إلى أخمص أقدامهم».

وقال المنظّمون إن ثلثي التأكيدات على الحضور للجمعيات جاءت من خارج المراكز الحضرية الكبرى. وشمل ذلك المجتمعات في ولايات ذات توجهات محافظة مثل أيداهو ووايومنج ومونتانا وبيتا وساوث داكوتا ولويسيانا. وكذلك في الضواحي التنافسة انتخابياً في بنسلفانيا وجورجيا وأريزونا. ولم تقتصر الفعاليات على أمريكا، بل امتدت إلى أكثر من ١٢ دولة، من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية

والتزامكم جعلنا نعرف أن أمريكا ما زالت كما هي، وهذه الكوابيس الرجعية، وهذه الاجتياحات للمدن الأمريكية، لن تصمد حتى النهاية».

وشملت الاحتجاجات مدنا كبرى مثل نيويورك التي يقطنها نحو ٨٥ مليون نسمة في ولاية ديمقراطية منيعة، وصولا إلى بلدة دريجز الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها الألفي نسمة في شرق أيداهو، وهي الولاية التي حصدها فيها ترامب ٦٦ ٪ من الأصوات عام ٢٠٢٤.

استقطاب أكثر من ٥ ملايين شخص

وقدّر المنظّمون في الولايات المتحدة أن الجولتين الأولى والثانية من «لا ملوك، استقطبتا أكثر من ٥ ملايين شخص في يونيو الماضي، و٧ ملايين في أكتوبر الماضي. وفي هذا الأسبوع، أعلنوا أنهم يتوقعون مشاركة ٩ ملايين يوم السبت، على أن الحصيلة النهائية لم تتضح بعد.

وأضافوا أنه تم تسجيل أكثر من ٣١٠٠ فعالية، أي زيادة ٥٠٠ فعالية عما تم في أكتوبر الماضي، موزعة على الولايات الخمسين.

ورغم أن الاحتجاجات كانت سلمية في معظمها، فإن السلطات الاتحادية استخدمت الغاز المسيل

للمدعم «بسبب إلقاء متظاهرين كتلا خرسانية كبيرة وزجاجات وأشياء أخرى، قرب مركز احتجاجات الاتحادى بوسط لوس أنجلوس، وفق ما نشرته الشرطة على منصة «إكس». وأضافت شرطة لوس أنجلوس أن متظاهرين اعتقلوا لاحقا لرفضهم التفرق. وفي سان دييجو قالت الشرطة إن نحو ٤٠ ألف شخص شاركوا في المظاهرات.

وفي نيويورك، قالت دونا ليبيرمان، المديرية التنفيذية للاتحاد المدني للحريات، خلال مؤتمر صحفي إن ترامب وأنصاره يريدون أن يخاف الناس من المشاركة في الاحتجاجات. وأضافت: «إنهم يريدوننا أن نخاف من أنه لا يوجد شيء يمكننا فعله لإيقافهم... لكن أتعملون ماذا؟ إنهم مخطفون من قمة رؤسهم إلى أخمص أقدامهم».

وقال المنظّمون إن ثلثي التأكيدات على الحضور للجمعيات جاءت من خارج المراكز الحضرية الكبرى. وشمل ذلك المجتمعات في ولايات ذات توجهات محافظة مثل أيداهو ووايومنج ومونتانا وبيتا وساوث داكوتا ولويسيانا. وكذلك في الضواحي التنافسة انتخابياً في بنسلفانيا وجورجيا وأريزونا. ولم تقتصر الفعاليات على أمريكا، بل امتدت إلى أكثر من ١٢ دولة، من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية

والتزامكم جعلنا نعرف أن أمريكا ما زالت كما هي، وهذه الكوابيس الرجعية، وهذه الاجتياحات للمدن الأمريكية، لن تصمد حتى النهاية».

وشملت الاحتجاجات مدنا كبرى مثل نيويورك التي يقطنها نحو ٨٥ مليون نسمة في ولاية ديمقراطية منيعة، وصولا إلى بلدة دريجز الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها الألفي نسمة في شرق أيداهو، وهي الولاية التي حصدها فيها ترامب ٦٦ ٪ من الأصوات عام ٢٠٢٤.

استقطاب أكثر من ٥ ملايين شخص

وقدّر المنظّمون في الولايات المتحدة أن الجولتين الأولى والثانية من «لا ملوك، استقطبتا أكثر من ٥ ملايين شخص في يونيو الماضي، و٧ ملايين في أكتوبر الماضي. وفي هذا الأسبوع، أعلنوا أنهم يتوقعون مشاركة ٩ ملايين يوم السبت، على أن الحصيلة النهائية لم تتضح بعد.

وأضافوا أنه تم تسجيل أكثر من ٣١٠٠ فعالية، أي زيادة ٥٠٠ فعالية عما تم في أكتوبر الماضي، موزعة على الولايات الخمسين.

ورغم أن الاحتجاجات كانت سلمية في معظمها، فإن السلطات الاتحادية استخدمت الغاز المسيل



إغلاق مضيق هرمز يرفع تكاليف التأمين البحري إلى مستويات قياسية

لندن «أ.ف.ب.» : تسببت الحرب في الشرق الأوسط في ارتفاع تكاليف التأمين على السفن في المنطقة بشكل كبير، لا سيما تلك التي تعبر مضيق هرمز، وهو ممر مائي استراتيجي للتجارة العالمية، والذي تفتقه إيران حاليا. وفقا لبيان صادر عن الاتحاد الدولي للتأمين البحري، بعدما بدأت إسرائيل والولايات المتحدة حربهما على إيران في ٢٨ فبراير، أرسلت بعض شركات التأمين ما يسمى بإشعارات إنهاء أقساط تأمين «مخاطر الحرب، للسفن بهدف «إعادة تقييم» هذه التغطية ثم «إعادة تفعيلها بشروط معدلة».

وعلى الرغم من تسميتها، فإن «إشعارات الإنهاء» هذه لا تنهي التغطية بالضرورة، إذ يبقى تأمين الحرب متاحا لمالكي السفن ومشغليها الراغبين في شرائه.

وفي لندن، التي تعد أكبر سوق للتأمين البحري في العالم، أكد المسؤولون أن قبضة السفن يتجنبون هذا المسار لحماية طواقمهم، وليس لعدم قدرتهم على الحصول على التأمين.

وصرحت جمعية سوق لويدز، وهي جمعية

المرتفعة. ولتحديد أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب، تأخذ شركات التأمين في الاعتبار عوامل عديدة، منها نوع السفينة، وعملها، ومالكها. بالإضافة إلى حجمها وسرعتها وحمولتها. ويوضح ديفيد سميت أنه «ليس هناك إقبال على الشراء حاليا، مشيرا إلى أن إحدى شركات التأمين أفادت بأن معدل الاكتتاب للوثائق المتعلقة بمضيق هرمز يقل عن ١ في المائة».

مبادرة تأمين أمريكية

وعد وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت، الخميس، بإطلاق مبادرة تأمين أمريكية تهدف إلى تشجيع عبور مضيق هرمز. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد عرض هذه الخطة، التي تتضمن مرافقة بحرية، وحض القوى الغربية ودولا أخرى على الانضمام إليها. لكن يبدو أن معظمها متردد في ذلك في ظل استمرار النزاع. ويتوقع ديفيد سميت أنه في حال تطبيق برنامج عبور محمي عسكريا واثبات فعاليته، فإن أسعار التأمين ستخفض «بسرعة كبيرة جدا».

وتوقفت حركة الملاحة عمليا في هرمز الذي كان يمر عبره نحو خمس النفط الخام العالمي والغاز

تجارية مقرها لندن، الاثنين؛ إن المخاوف الأمنية، وليست توفر التأمين، هي التي تقلل حركة الملاحة البحرية. ورغم ذلك، فقد ارتفع سعر هذه البوالص لعبور المضيق بشكل حاد، بحسب ما أفاد المشاركون في السوق.

المكافآت ترتفع بشكل حاد

قبل اندلاع الحرب الحالية في الشرق الأوسط، كانت تكلفة تأمين مخاطر الحرب عادة أقل من ١ بالمائة من قيمة السفينة. أما اليوم، فقد تصل تكلفة هذا التأمين إلى عشرات الملايين من الدولارات لعبور واحد لمضيق هرمز. ويقدر ديفيد سميت، رئيس قسم التأمين البحري في شركة الوساطة المتخصصة «ماكجيل»، أن الأسعار تتراوح بين ٣,٥ و ١٠ في المائة. وقال لوكالة فرانس برس «إن هذه الأسعار تتغير كل ساعة تقريبا». وتشهد أسعار تأمين الشحنات التي تغطي البضائع نفسها، التوجه نفسه.

ويشير ديفيد سميت إلى أن «قيمة ناقلة الغاز الطبيعى المسال الجديدة كليا قد تتراوح بين ٢٠٠ مليون و ٢٥٠ مليون دولار، وقد تصل قيمة شحنتها إلى المبلغ نفسه».

أنواع متعددة من التأمين

تحتاج السفن التجارية أولا إلى تأمين على هيكل السفينة، والذي يغطي الخسائر أو الأضرار التي تلحق بها، ثم تأمين الحماية والتعويض، الذي يغطي المسؤولية تجاه الغير. ويجب أن تكون البضائع مغطاة بتأمين البضائع. وأخيرا، تحصل السفن على تأمين ضد مخاطر الحرب، عادة من خلال قسط سنوي، لكن هذا التأمين لا يشمل دخول مناطق النزاع الأكثر نشاطا، والمعروفة باسم المناطق «الدرجة».

ولدخول هذه المناطق، يجب إعادة التفاوض على قسط تأمين جديد ضد مخاطر الحرب.

إعادة تصنيف المناطق الخطرة

في أوائل مارس، وسع سوق لندن للتأمين البحري رسميا نطاق المناطق «الدرجة» في الخليج. ويوضح نيل روبرتس، رئيس قسم التأمين البحري والجوي في سوق لندن للتأمين البحري وعضو اللجنة السؤولة عن تحديث القائمة، أن هذا النظام «يمكن شركات التأمين من الاستجابة بسرعة وبشكل متناسب للمناطق ذات المخاطر



استراتيجية غائبة وكلفة بلا جدوى

كيف أضاعت واشنطن بوصلتها في حرب إيران

والاستراتيجية في الحالة الإيرانية منسجمتين على نحو واضح. ولأجل النقاش، يمكن تعليق السؤال السياسي والأخلاقي الجوهري المتعلق بشرعية بدء هذه الحرب. فحتى الحروب المشروعة ينبغي أن تُخاض على نحو سليم، وهذا يقتضي مواءمة الوسائل مع الغايات. والسؤال الملح هنا: هل نجحت الإدارة في ذلك، أم أن إدارتها للحرب متخبطة واعتباطية وتفضي إلى نتائج عكسية، كما يرى منتقدوها؟

ريتشارد بيتس وستيفن بيدل

خلالها القوة العسكرية إلى النتيجة السياسية المنشودة. والحرب على إيران تفتقر إلى ذلك. ومن المخاطر الشائعة في الحروب ما يُعرف بانزياح الأهداف، حين تفضي المتطلبات التكتيكية لعمليات قتالية معقدة إلى تحقيق أهداف عسكرية مباشرة، من دون أن تخدم الغرض الاستراتيجي والسياسي الأعلى. وكثيرا ما يفترض قادة سياسيون أن إلحاق دمار ساحق بالعدو عسكريا يساوي بالضرورة نجاحا استراتيجيا. وإذا كان ثمة ما يمكن أن يبرر الحرب الحالية، فلا بد أن تكون الغاية

خلافًا للحملة الدعائية الفظة التي أطلقتها إدارة ترامب في الأيام الأولى من الهجوم على إيران، فإن الحرب ليست فيلما ولا لعبة فيديو. فالشروع في حرب هو قرار يقتل أناس حقيقيين، وتدمير الممتلكات، وتحويل موارد محدودة بعيدا عن أولويات أخرى. ولكي تكون هذه الكلفة الأخلاقية والمادية مقبولة، لا بد أن تكون من أجل غاية جديرة بذلك. غير أن أي غاية، مهما بدت وجيهة، لا تكفي وحدها ما لم تقترن باستراتيجية قادرة على تحقيقها بكلفة مقبولة. والاستراتيجية، ببساطة، هي الخطة التي يُفترض أن تفضي من

أما الغاية المعلنة من بدء الحرب فكانت القضاء على التهديد العنيف الذي تمثله الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمصالح الأمريكية. وقد وجهت إلى إدارة ترامب انتقادات بسبب ارتباكها الاستراتيجي؛ لأنها أعلنت أهدافا متعددة قالت إنها تخدم هذه الغاية: حرمان طهران من خيار تطوير سلاح نووي، وتدمير قواتها الصاروخية والبحرية، وإسقاط النظام. غير أن المدافع عن الإدارة قد يقول: إن هذه ليست أهدافا بديلة، بل أهداف متكاملة، وأن الاستراتيجية تقوم على السعي إلى تحقيقها جميعا، ضمن طيف يمتد من الحد الأقصى إلى الحد الأدنى من الطموح. فالنتيجة القصوى تتمثل في حل «مشكلة إيران» إلى حد كبير أو بالكامل عبر تغيير النظام. أما إذا تعذر ذلك، فإن الهدف الأدنى سيكون إدارة المشكلة من خلال شل إيران لبعض الوقت، ثم إحياء الحرب دوريا كلما اقتضى الأمر لكبح أي تهديدات قد تتجدد. ويُعرف هذا الخيار الاحتياطي القائم على تجديد الحرب على فترات بمصطلح «جزء العشب». يبدو الهدف الأقصى المتمثل في تغيير النظام بترتيب أمريكي هدفا غير قابل للتصديق. فالهجوم الأمريكي لم يفضل فقط في إنتاج انتفاضة شعبية، بل إن ما حدث على العكس أنه أفضى إلى حكومة إيرانية أشد عداء وأكثر اندفاعا من تلك التي جرى قطع رأسها. فمآذا عن الهدف الأدنى إذن؟ مرة أخرى، لنضع جانبا الكلفة الأخلاقية والاقتصادية الكبيرة، إن تحطيم إيران لن يخفف بما يكفي قدرتها على الإضرار بالمصالح الأمريكية، ولا دفعها إلى ذلك أيضا، وهو ما يتجاهله المحللون كثيرا. بل إن هذا المسار لا يفعل سوى إزاحة الغاية الحقيقية عبر المبالغة في قيمة نجاح تكتيكي مؤقت، مع تغذية تصميم إيران على الرد والقتال.

قول يكتنفه كثير من الشك

أما القول إن هدف الحرب يمكن أن يتحقق فورا وبكلفة مقبولة، فهو قول يكتنفه كثير من الشك. ولنتجاهل هنا مسألة ما إذا كان قتل آلاف المدنيين وما لا يقل عن ١٣ عسكريا أمريكيا، فضلا عن إرباك إمدادات الطاقة العالمية، ثمنا يستحق الدفع. صحيح أن القصف الواسع أضعف قدرات إيران بصورة كبيرة، لكن السؤال هو: ما مقدار الإضعاف الكافي للقضاء على التهديدات النووية والصاروخية الإيرانية، لا تحفيزها؟ من حيث المبدأ، يمكن لاتفاق قابل للتحقق أن يحقق ذلك إذا وجدت إيران

أن شروطه مجزية بما يكفي. لكن إذا كانت الإدارة تسعى فعلا إلى مثل هذا الاتفاق، فإن قتل شركائها في التفاوض، وتقويض صدقية التفاوض الأمريكية عبر التنصل من اتفاق سابق وشن هجومين مباغتين أثناء استمرار المحادثات، كما فعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا يبدو الطريق الطبيعي إلى ذلك. ومن دون اتفاق، فإن البديل القائم على القوة المجردة يقتضي غزو إيران واحتلالها، لضمان ألا تتمكن طهران من الحفاظ على مكونات تخصيب اليورانيوم وتطوير السلاح وإخفائها، أو إعادة بناء قواتها التقليدية. لكن غزوا واحتلالا من هذا النوع غير ممكن عمليا؛ فإيران أكبر من العراق عدة مرات من حيث المساحة وعدد السكان. ثم إن أحدا، ولا حتى ترامب، لا يريد تكرار خطأ غزو العراق، وثمة بديلان محتملان: أولهما «جزء العشب» بين حين وآخر، وثانيهما تسوية تفاوضية. غير أن الخيار الأول غير عملي، والثاني غير مرجح، ما يترك الولايات المتحدة أمام خيارات قليلة في حرب تتصاعد تدريجيا، وفي مواجهة خصم مرير يتقد بالثأر.

مخاطر عالية بلا عائد

إن الفائدة المتوخاة من العودة إلى الحرب على فترات تتمثل في كبح تعالٍ إيران العسكري وإعادة بناء قدراتها النووية. لكن من دون عمليات تفتيش ميدانية واسعة النطاق، سيبقى السؤال قائما في كل مرة: إلى أي مدى كان هذا الكبح فعالا؟ ففي يونيو ٢٠٢٥ أعلن ترامب أن البرنامج النووي الإيراني قد «أُعيد تماما»، ثم عاد بعد أقل من عام ليقرر أنه ينبغي ضربه مرة أخرى. ولئن يكون مفاجئا على الإطلاق أن يطرح مجددا، بعد انقشاع غبار الحرب الحالية، السؤال نفسه عن عجز الحرب الوقائية عن تحقيق غايتها. إن إبقاء التهديد الإيراني تحت السيطرة هو، في حقيقته، استراتيجية مفتوحة الأجل. فدوافع إيران إلى الإبقاء على خيار نووي ما تتناض مع دوافع الولايات المتحدة وإسرائيل إلى إغلاق هذا الخيار. ومن المرجح أن إيران تنظر إلى دوافعها بوصفها دوافع وجودية، ولا سيما في ظل الطموح المعلن للحرب إلى تغيير النظام، وعمليات الاغتيال التي استهدفت قادتها. والسؤال هو: أي الطرفين يمتلك دوافع أكبر لتحمل كلفة حرب متكررة إلى ما لا نهاية؟

كل جولة من هذا «الجزء» ستعتمد على معرفة وثيقة بمواقع البنية التحتية النووية، ومنشآت إنتاج السلاح، وغيرها من مكونات القدرة الهجومية الإيرانية، ويمدى قابليتها للاستهداف. وقد توجي الاختراقات الاستخبارية المذهلة التي حققتها إسرائيل والولايات المتحدة، والتي أتاحت القتل المنسق لعشرات القادة والعلماء الإيرانيين في كل من يونيو ٢٠٢٥ ومارس ٢٠٢٦، بأن ذلك ممكن. لكن لا يمكن افتراض توافر هذه المعرفة الشاملة والدقيقة على نحو موثوق في المستقبل. وفي الوقت نفسه، فإن النجاح في تقويض قدرات إيران يدفعها إلى تحسين دفاعاتها ويؤجج نزعاتها القومية إلى الانتقام. والجمع بين قدرات تضررت ولكنها لم تختف، ودافع ملتهب إلى استخدامها، لا يمكن اعتباره نجاحا للاستراتيجية الأمريكية. وعلى المدى القصير، تشجع العمليات الأمريكية تصاعد التطرف، فالنظام الإيراني المتخن بالمرارة قد يحاول، على سبيل المثال، أن يرد بالمثل على ما أحققته إسرائيل والولايات المتحدة بقيادته العليا من تدمير في الضربة الافتتاحية، من خلال استهداف مسؤولين أمريكيين من المستويات المتوسطة إلى العليا بالقتل، في أوقات وأماكن تختارها إيران. ومثل هذا الرد من شأنه أن يثير غضب الأمريكيين، وأن يدفع الولايات المتحدة، على الأرجح، إلى تصعيد الحرب إلى مستوى أشد ضراوة. وعلى المدى الطويل، فإن «الجزء» المتقطع سيدفع إيران إلى التكيف مع هذه الهجمات، عبر تحسين وسائل الإخفاء ونشر الأصول الهجومية. وفي المحصلة، قد تقود هذه الدوامة التصعيدية المتكررة، في نهاية المطاف، إلى شيء يشبه هجمات حماس على إسرائيل في ٧ من أكتوبر ٢٠٢٣.

تطوير أسلحة نووية متقدمة

قد يمنع «جزء العشب» إيران من استعادة قدرتها على تطوير أسلحة نووية متقدمة، لكنه لا يستطيع أن يمنع بيقين احتفاظها بما يكفي لصنع عدد محدود من الأسلحة البدائية وأخفاه ذلك. ومع أن الأسلحة النووية الأقل تطورا لا تبدو، في الظروف العادية، استثمارا مغريا لطهران، فإنها قد تصبح أكثر جاذبية، بعد أن يكون قد تعرض مرارا للإهانة والاستفزاز من هجمات أعدائه. وبالنسبة إلى إسرائيل، قد تكون المكاسب المحدودة والكلفة العالية لهذا «الجزء» الدوري مقبولة إذا

كان التهديد الإيراني يمس فعلا بقاء الدولة. أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فالمخاطر ليست بهذا المستوى. فالتركيز على إيران يصرف واشنطن عن تهديدات قد تكون أعلى أهمية: الغزو الروسي لأوكرانيا، أو احتمال اجتياح صيني لتايوان، أو نزعات الغامرة لدى كوريا الشمالية. ويقدم قرار ترامب الصادم تعليق العقوبات على روسيا من أجل زيادة إمدادات النفط إلى السوق العالمية المثال الأكثر مباشرة على ذلك. كما أن استمرار انشغال الولايات المتحدة بإيران يدعو الصين إلى التساؤل عما إذا كانت هناك نافذة فرصة للتحرك ضد إقليمها المتمرد، في حين أن نظام بيوتنج يانج لا يقل تهورا وجنونا عن نظام طهران، مع فارق أنه يمتلك سلاحا نوويا بالفعل. وإذا كانت فائدة الانخراط في صراع مفتوح مع إيران إلى أجل غير محدد محدودة، فالافتراض أن تكون كلفته محدودة أيضا. لكنها ليست كذلك. فهي أسابعه الأولى فقط، كلفت الحرب مليارات عديدة من الدولارات كنفقات مباشرة، وأضعفت الدعم المقدم لأوكرانيا، وفرضت ضغطا خطيرة على مخزونات الولايات المتحدة من أكثر أسلحتها تطورا، وأحدثت صدمة في الاقتصاد العالمي.

منهك، لكنه لم يهزم

من حيث المبدأ، يمكن لاتفاق تفاوضي أن يشكل مخرجا من حرب مفتوحة إلى أجل غير محدد. والتفاوضي، هنا يعني اتفاقا حقيقيا يقوم على الأخذ والعطاء، لا مجرد فرض شروط على خصم مطروح أرضا. غير أن الأمل في اتفاق واقعي يظل، في أفضل الأحوال، احتمالا بعيدا. فقد كان هناك اتفاق بالفعل، هو خطة العمل الشاملة المشتركة عام ٢٠١٥، وكانت إيران ملتزمة به إلى أن أطاح به ترامب في ٢٠١٨. فهل سيكون أي اتفاق جديد أفضل إلى هذا الحد بحيث يبرر كل هذا الدمار الذي خلفته الحرب؟ وهل يترك إلغاء ترامب لاتفاق تفاوضت عليه إدارة أوباما لطهران أي سبب يدعوها إلى الوثوق باتفاق جديد؟ ثم إن الولايات المتحدة باغتت إيران بالهجوم مرتين، في يونيو ٢٠٢٥ ثم في فبراير ٢٠٢٦، بينما كانت المفاوضات لا تزال جارية. وتضمنت العملية الثانية اغتيالا متعمدا لقيادة الحكومة الإيرانية. وهذه السوابق لا تمنح طهران أي سبب يدفعها إلى أخذ الدبلوماسية الأمريكية على محمل

الجد. وأمام النتائج الناقصة التي أفضت إليها الحرب حتى الآن، يستطيع ترامب ببساطة أن يعلن النصر ويمضي، مع إبقاء خيار «جزء العشب» مطروحا. غير أن الكلفة التي دفعت وتحملها الجميع، دما ومالا، تجاوزت بالفعل ما يمكن أن تحققه استراتيجية الحد الأدنى من فوائد. فالتهديد الإيراني، سواء كان حقيقيا أو جرى تضخيمه، قد تراجع لكنه لم يخف. لقد انخفض من حيث الشدة، أي من حيث حجم العنف واسع النطاق الذي تستطيع طهران استخدامه، لكنه ازداد على الأرجح من حيث الاحتمال؛ بمعنى أن إضعاف قدرات إيران ترافق مع تغذية دوافعها إلى استخدام ما بقي لديها من قوى أضعف لكنها ما تزال خطيرة. في الرد والانتقام. وكان إطلاق حرب وقائية قرارا سيئا منذ البداية. فقد قوض ما تبقى للولايات المتحدة، في عهد ترامب، من ادعاء بالقيادة الأخلاقية في العالم. وأظهر للدول الأخرى أن التعويل على القوة الأمريكية، في ظل نزعة أمريكية إلى الغامرة، يتركها عرضة لاضطرابات اقتصادية جسيمة. كما ربط المصالح القومية الأمريكية بمصالح إسرائيل، مع أن الفارق بينهما قائم في النوع والدرجة. وترك الشعب الإيراني وحده يدفع الثمن، بعدما ثبت خواء وعود ترامب بأن «المساعدة في الطريق». ولا تعترف إدارة ترامب بأنها تترك هذه الأكاليف أو تكتثر بها. وحتى إذا وضعت هذه الاعتبارات جانبا، فإن الحرب لم تحقق غاية الإدارة بكلفة مقبولة على أي حال. لقد جرى إزاحة الأهداف الأمريكية عن مسارها. ولا يكاد يوجد ما يدل على أن ترامب نظر أصلا إلى ما بعد الغاية المعلنة، ليفكر في سؤال الاستراتيجية اللازمة لتحقيقها في مواجهة الردود الإيرانية المتوقعة. فقد دأب وزير الدفاع الأمريكي بيت هيفيسيت على التباهي، بحماسة جوفاء، بالقوة التكتيكية الساحقة للجيش الأمريكي، متجاهلا ما قد تتركه من آثار مرجحة في نيات إيران وقدراتها المتبقية. أما ترامب نفسه، فقد تحدث بخفة عن إسقاط النظام، من دون أي إشارة إلى أنه فحص فعلا أي استراتيجية يمكن أن تفضي إلى ذلك. وهكذا، فإن الكلفة الإنسانية والاقتصادية الهائلة للحرب، إلى جانب سداجة الاستراتيجية المعتمدة لتحقيق أهدافها القصوى أو الدنيا، تترك الولايات المتحدة أمام احتمال إدارة مشهد ما بعد الحرب بما قد لا يقل إشكالا عن المشهد الذي سبقها.

1189 قتيلا حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ بداية الحرب

فنلندا: انتهاك محتمل للمجال الجوي من طائرات مسيرة

وكشفت أوكرانيا هجماتها بطائرات مسيرة على مصافي النفط الروسية وطرق التصدير خلال الأسابيع القليلة الماضية في محاولة

كيف استغلت إسرائيل «ضجيج هرمن» لشرعنة إعدام الأسرى؟

في الوقت الذي تحبس فيه العواصم الساسا بانتظار
أمات التصعيد في مضيق هرمز، وتنشغل وكالات الأنباء
بتحركات الأساطيل وقدرات الإدارة الأمريكية الجديدة
موجول أمن الطاقة العالمي، مرتت لجنة الأمن القومي
في الكنيست الإسرائيلي «بصمت قانون إعدام الأسرى
فلسطينيين تمهيدا لإفراجه النهائي. خطوة يصفاها
مخوفون محللون بأنها صيد صيبي. في لحظة اشتغال
كوني، تسيح حكومة اليمين المتطرف لتحويل
السجون من مراكز احتجاج تخضع لرقابة الدولة
إلى ساحات تنفيذ أحكام إعدام قذافية، مستقلة
بالهامة التي تنتج من الصراعات الإقليمية الكبرى.

في راية قانونية معمقة لبنود هذا التشريع، يرى شهبان جبارين، مدير مؤسسة «الحق» لحقوق الإنسان، أن القانون الجديد يفكك الضمانات القضائية الضعيفة عبر ثلاثة بنود كارثية: أولها: كسر الإجماع القضائي، القضاء بالاعتماد على إحصائيات لإصدار حكم الإدانة، مما يحول القضاء لأداة تنفيذية لمراتب الأمن الداخلي، مما يفسد المنطق. وثانيها: فرض «سقف زمني» (٩٠ يوماً) للتفتيش، لقطع الطريق أمام أي ضغوط دولية أو التماسات للتفتيش، مما يجعل الإعدام عمداً خاطفة، وباتة. وثالثها: جبرائيل حديثه بأن الهيئة الثالثة التي يتمثل في إغلاق باب العفو أو التخفيف، بمثابة إطلاق رصاصه لرحمة على العدالة، محاولة قانون «مفصلة سياسية، لا رجعة عنها، في انتهاك الصان للبروتوكولات الدولية التي تضمن للمحكومين حق التماس العفو وادئاً.

من جهته، يؤكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، القائد أبو المحسن، أن القانون ليس مجرد إجراء داخلي، وسراويلي، بل هو إعلان صريح عن شرعية اعتقال المبادرين، ويشير أبو المحسن إلى أن الاحتلال استغل التوقيت هزم من متناهبه، مختبراً أن الاحتلال على ما يصفه مضيق هرمز، والعدوان على إيران من تل أبيب بمثابة تمهيد لتدمير شعيرات كانت في السابق تزيح أوجار دولة، لكنها اليوم تعود إلى أروقة الكتيبت كأنها إجراءات إدارية عادية. ويضيف أبو المحسن أن الهيئة بدأت بالفعل بحركات واسعة لمخاطبة الخطط الامامية، محذراً من أن تطبيق

وترى البرغوثي أن غياب إمكانية «العضو أو التخفيف» في القانون هو رسالة مباشرة لعائلات الأسرى بأن باب الأمل في صفقات تبادل مستقبلية قد يُغلق بقرار من منصة الإعدام. وتضيف: «نحن لا نخشى القانون كعقوبة، بل نخشى الصمت الدولي الذي يرافق إقراره، فالعالم الذي

هذا القانون سيعني إلغاء صفة «أسير حرب» عن الفلسطينيين وتحویلهم إلى «أهداف للتصفية الجسدية بغطاء قانوني.

ويرى أن خطورة القانون تكمن في كونه يستهدف فئات محددة من الأسرى الذين فشل الاحتلال في كسر إرادتهم عبر سنوات السجن الطويلة، مما يجعل الإعدام وسيلة للانتقام من صمودهم وتاريخهم النضالي

من القاهرة، يعلق عميد الأسرى المحرر مؤخراً، نائل البرغوثي، على القانون بنبرة من عاصر عتمة الزنازين لـ ٤٤ عاماً، قائلاً: «الاحتلال يريد أن يحول الأمل بالحرية

فلسطين . . الاحتلال ينهب الأرض وما عليها

بند المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا ١٨٩٧،
يوهمها لكشفنا فلسطين الحركة الصهيونية، وإنشاء دولة
عبرية على أرض فلسطين، وتبعا لتلك الألاعام تمكنت
الحركة الصهيونية بالتحالف مع بريطانيا المنتدبة على
السطين حتى عام ١٩٤٨، من تأسيس دولة الكيان المشفوة في ١٥
مايو من العام ذاته على نحو ٥ ألف فكتر متر مربع من
راضي فلسطين، فيما يشكّل نحو ٧٤ في المائة من مساحتها
تاريخية، وتعضي دولة الكيان في مصادرة الأراضي
لفلسطينية، وتشديد المستوطنات عليها، جاذبية المزيد من
يهود العالم إليها.

هل من أظلم ما ابتدئته العقلية الإسرائيلية من فنون
الضيم والتهويد للارض الفلسطينية، بمثل جدار
الغصني الذي التزم المساحات واسم من الارض
لفصل أوصالها، وشرعت سلطات الاحتلال بإقامته
مع الضفة الغربية، في خضم انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠،
هي فكرة مستوحاة من «الجدار الحديدي» للمنظر
يهودي «جايونتسك» وقوامها التهريب والإرهاب
لفلسطينيين، ومنح الأمن والأمان للإسرائيليين.
بالنسبة لحمد حجاب من قرية كفر مالك شرق رام
الله، التي تشهد استيطاناً حرسه، سلك الأرض،
منها مناسيب وطنية في حياة الفلسطينيين، لتأكيد
على

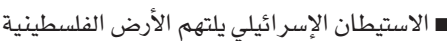
وللشعب الفلسطيني حكاية عشق مع الأرض، طويلة طول
زمن، وأطول من عمر الاحتلال العابر، فهي معصدة
بدماء الآلاف من الشهداء الذين سقطوا عليها تترى،
غير أن مناسبة يوم الأرض، تسكب في كل عام مزيداً من
الدفع على العلاقة الأصيلة والمتجذرة بين الفلسطيني
وأرضه، لتلك العلاقة التي جبت بالدماء الزكية، وتجسد
معنى اقتداء الأرض، بأكبر من معنى الكلمة.

والقدس المحتلة والضفة الغربية، إلا ما زالت الأرض محور الصراع مع كيان الاحتلال، الذي يعمد إلى خصخصة أكبر مساحة ممكنة من أراضي الفلسطينيين، وإن صناديرهم في تجمعات سكنية محاصرة، ومحاطة بالمستوطنات الاستعمارية، وحرمانهم من حقوقهم المشروعة في التوسّع العمراني على الأراضي التي رزقوا منها الإبقاء للأجياد، واليوم، في الذكرى العاشم للحرب الفلسطينية، يستغل الكيان الاحتلال إشغال العالم بالحرب الإقليمية، لسلب ما تبقى من أراض فلسطينية، فتكتسب الذكرى أهمية وطابعاً خاصاً، كونها تحل في وقت تتعاضد فيه الأمم الإسرائيلية على فرض السيطرة والهيمنة على الأرض، فيمضي الفلسطينيون ما زالوا يتشبثون بفرضهم، ويتغصنون في أشجار الزيتون الضاربة في جذور التاريخ.

لم تبدأ حكاية يوم الأرض، في ٣٠ مارس ١٩٧٦، بقدر ما كان ذلك اليوم، نتوجها لهبة فلسطينية شعبية عارمة للدفاع عن الأرض، عندما خرجت الجموع الهادرة من سخنين وعرابية وكفر كنا عن بكرة أبيها، في التحام وثيق مع الأرض، مؤكدة على عروبة وهوية الأرض الفلسطينية بعد إصرار وزير جيش الاحتلال في حينه إسحاق رابين قراراً بمصادرة أكثر من ٢٠ ألف دونم من أراضي المواطنين الفلسطينيين في تلك البلدات، الغافية في أحضان الجبل الفلسطيني

ويحيي الشعب الفلسطيني الذكرى الـ ٥٠ ليوم الأرض، ظل ظروف قاسية، زاحها عسرًا العدوان الغاشم الذي شل كيانه الاحتراف على غزة هاشم، وما زالت آثاره ماثلة حتى بعد مرور نحو نصف عام على اتفاق وقف إطلاق النار، وهجمة استيطانية تطال الأرض وما عليها في القدس والضفة الغربية.

وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، مسرو يوم الأرض، يلمس الفلسطينيون فرقا بين مارس ١٩٦٧ واليوم، يمكن مشروع الاحتلال الاسرائيلي في سلخهم عن أرضهم وشعبهم، فتتعدد صور وأشكال التضيق عليهم، لجعلهم أقلية لا حول لها ولا قوة، تتلقى الصعقة تلو الأخرى، دون أن تجرؤ حتى على العصا.



من يسعر العالم وقت الحرب؟

كبير من البرودة المهنية التي لا تنظر إلى الخطاب السياسي بقدر ما تنظر إلى احتمالات الإصابة والخسارة والتعويض. هذا التحول في مركز الثقل يستحق قراءة أعمق. فالقوة العسكرية تستطيع تهديد الممرات، لكنها لا تدير وحدها النتائج الاقتصادية المترتبة على ذلك. ما يحدد حجم التعطيل الفعلي هو ارتفاع أقسام التأمين، وتشدّد شروط التغطية، وإعادة تصنيف المناطق، واتساع هوامش الحذر لدى الممولين والمشغلين. وقد تبقى الممرات البحرية مفتوحة من الناحية القانونية، فيما تصبح كلفة استخدامها باهظة إلى حد يدفع بعض السفن إلى التردد أو التأجيل أو تغيير المسار. هنا تبدأ السوق في إنتاج أثر يشبه الحصار، من دون إعلان رسمي للحصار.

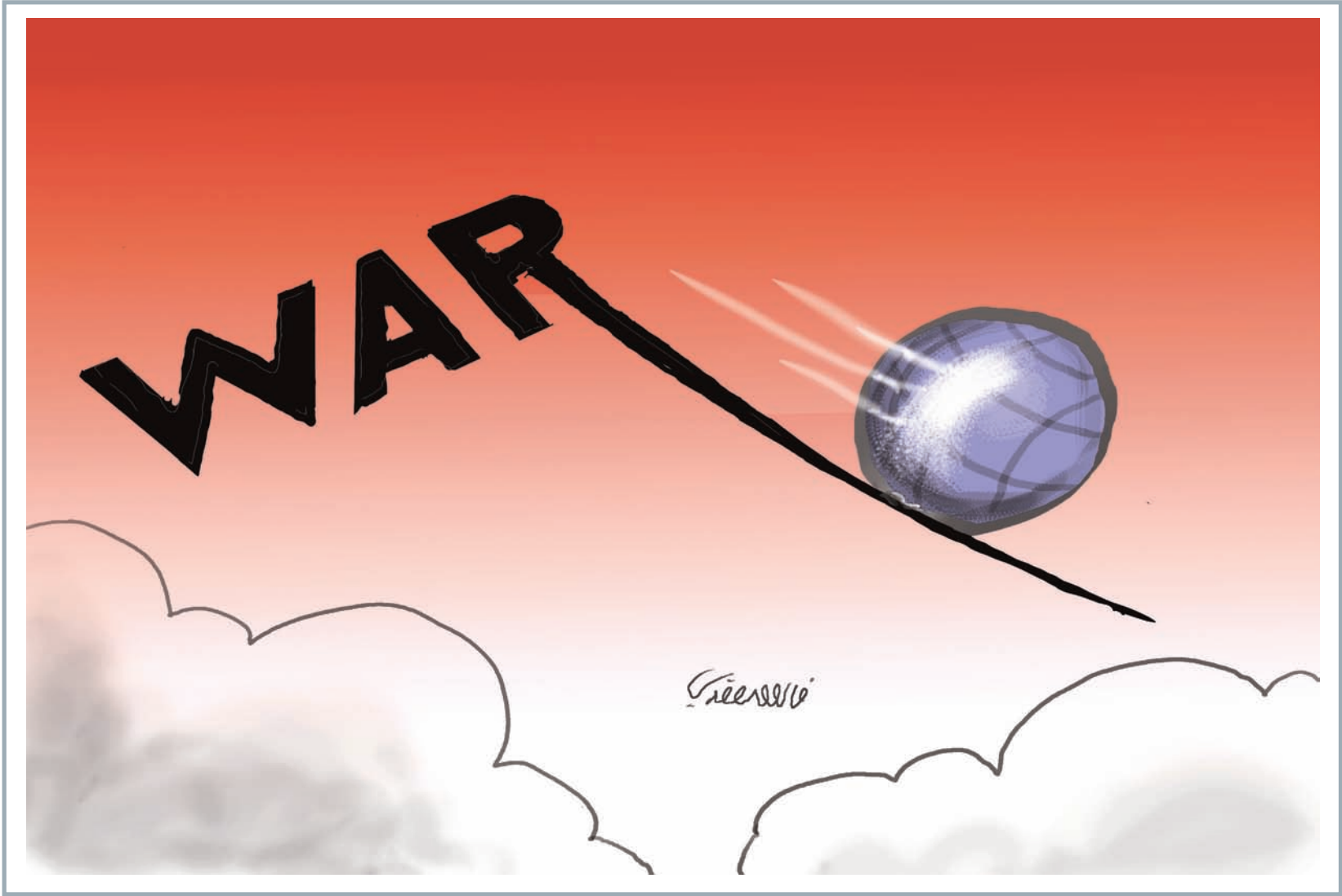
تكشف الأزمات الكبرى أحياناً عن البنية الحقيقية التي يقوم عليها الاقتصاد العالمي. فخلت الحرب الأخيرة في المنطقة ذلك بوضوح لافت. فقد أعادت التذكير بأن حركة التجارة لا تتحدد فقط بسلامة الممرات البحرية أو بقدرة الأساطيل على حمايتها، وإنما أيضاً بقرار أقل ظهوراً وأكثر أثراً، إنه قرار تسعير الخطر.

في أوقات الاستقرار، يبدو التأمين البحري جزءاً تقنياً من عالم الشحن والتمويل والخدمات اللوجستية. غير أن لحظات التوتر الحاد تخرجه من الهامش إلى المركز. عندها يتضح أن استمرار التجارة العالمية لا يعتمد فقط على بقاء المضائق مفتوحة جغرافياً، وإنما على بقاء المرور عبرها ممكن تجارياً. وهذه مسألة تحسمها شركات التأمين وإعادة التأمين بقدر

هذا يعني أن التجارة العالمية لم تعد تدار فقط عبر الجغرافيا والقوة الصلبة. فهناك طبقة مالية كاملة تتحكم بإيقاعها اليومي، تتمثل في التأمين، وإعادة التأمين، والائتمان، والتصنيف، والامتنال.

وكلما اشتدت الأزمات، برز نفوذ هذه الطبقة بوصفها سلطة عملية على التدفقات العالمية للطاقة والسلع. وقرار إكتواري واحد في سوق متخصصة يكفي لهنز أسعار الشحن والطاقة، ودفع أثره سريعاً إلى تكلفة الاستيراد والتضخم وثقة الأسواق.

لا تتعلق الأمر بإدانة شركات التأمين، فهي تؤدي وظيفتها الطبيعية في تسعير المخاطر وحماية رأس المال من الخسائر غير المحسوبة، لكن المشكلة الأوسع أن العالم أصبح يعتمد،



زاهر بن حارث المحروقي

الخليج بين الحرب والإنسان

إذا كنا نتفق على أن هذه الحرب هي جرس إنذار استراتيجي، فإن الواجب على دول الخليج الآن أن تعيد تعريف أمنها الجماعي، وتبني رؤية مشتركة للمستقبل، قوامها التنسيق السياسي، والتنويع الاقتصادي، وتعزيز مناعة المجتمعات داخلياً.

منظومات دفاعية فعالة، ما يجعلها غنية بالمال فقيرة بالقوة. غير أن النقطة الأكثر أهمية في هذا السياق هي أن دول الخليج انسأقت خلف الاتهامات الأمريكية لإيران، واعتبرتها عدواً دون أن تطرح مشروعاً إقليمياً واضح، فإن السؤال الذي يجب أن يطرح بجرأة: أين هو مشروع دول الخليج؟ هل يكفي أن تكون مجرد تابع لسياسات الآخرين؟ المؤلم أن بعض المواقف العدائية تجاه إيران تنطلق من منطلقات مذهبية ضيقة، لا من رؤية استراتيجية عقلانية، وهو ما يضعف الموقف الخليجي ويحوّله إلى رد فعل لا إلى فعل حقيقي. والسياسة التي بُنِي على الاصطفافات المذهبية لا يمكن أن تنتج مشروعاً وطنياً أو إقليمياً متماسكاً، بل تقدم مزيداً من الدمار والتشرد، والأمر الآن أكثر وضوحاً.

من الدروس المهمة في الحرب الحالية، أن المجتمع نفسه يعاني من هشاشة داخلية؛ فقلة عدد السكان والاعتماد الكبير على العمالة الوافدة يفتح الباب أمام اختراقات اجتماعية وسياسية، ويجعل الهوية الوطنية بحاجة إلى تعزيز كي لا تبقى حقيقية. ولعل الخليجية عرضة للضغوط الخارجية والداخلية، وخير دليل على خطورة الاعتماد غير المنضبط على العمالة الوافدة، اكتشاف أكثر من شبكة تجسس في أكثر من دولة، تتبع للموساد الإسرائيلي، من قبل بعض هذه العمالة. وهذا يقودنا إلى أهمية الاستثمار في الإنسان الخليجي، عبر التعليم والمشاركة السياسية والتجديد الوطني، وهو أساس أي مشروع مستقبلي، ولا ستمثل هذه الدول عاجزة عن تحويل ثرواتها إلى قوة حقيقية. ولعل التاريخ يعيد نفسه، فمُنذ غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ وحتى هجمات الحوثيين على السعودية والإمارات، ظل الخليج يواجه التهديدات بذات الهشاشة، وكان الدروس لم تُستوعب.

وإذا كنا نتفق على أن هذه الحرب هي جرس إنذار استراتيجي، إذ كشفت أن الخليج بلا مشروع واضح – كما أشرنا –، وأنه يواجه تحديات أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية لا يمكن تجاهلها، فإن الواجب على دول الخليج الآن أن تعيد تعريف أمنها الجماعي، وتبني رؤية مشتركة للمستقبل، قوامها التنسيق السياسي، والتنويع الاقتصادي، وتعزيز مناعة المجتمعات داخلياً.

بهذا وحده ستكون محصنة ضد أي عدو.

أننا نحن [الدين] نحيمهم»، وركز المَردُون على أن هذه القواعد وجدت أصلاً لحماية الكيان الصهيوني وليست لحماية مواطني الخليج.

وفي الحقيقة يحق للمواطن الخليجي أن يقلق على مستقبله ومستقبل الأجيال المقبلة، فهو يعيش حالة من التوتر المستمر، مع شعور بأن المدن والمنشآت الحيوية قد تكون أهدافاً محتملة، مما قد يعيد المنطقة إلى الخلف أكثر من خمسين عاماً، إذا قُصفت محطات الطاقة وتحلية المياه، وهوجمت البنوك وغيرها من المواقع التي تعتمد على الخدمات الإلكترونية، وهذا يضع المواطن الخليجي أمام تحديات جديدة في حياته اليومية، من الاتصالات إلى المعاملات المالية وغيرها.

لا أحد يعلم إلا الله إلى متى سستمر الحرب؛ فتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب متناقضة، وكأنه يَحرّك بأوامر من تل أبيب، ولكن استمرارها يعني استنزافاً اقتصادياً عالمياً، وارتفاعاً في الأسعار، ومزيداً من قلق أبناء المنطقة، خاصة أن الحديث عن الغزو البري أخذ يكثر في الآونة الأخيرة. والمواطن الخليجي هو من يدفع الثمن المباشر في أمنه واقتصاد، وفي استقراره النفسي والاجتماعي.

مما يؤسف له، أن الحرب الحالية كشفت هشاشة البنية الأمنية والسياسية لدول المنطقة، وأظهرت أن الخُروَة النفطية وحدها لا تكفي، وأن الاعتماد على الحماية الخارجية يترك فراغاً استراتيجياً خطيراً، فالطارات والمصايف والموانئ بدت مكشوفة أمام الصواريخ والمسيرات، والدفاعات الجوية «المتطورة»، لم تُثبت قدرتها على حماية البنية التحتية الحيوية. هذه الهشاشة الأمنية ترافقت مع حقيقة أن اتفاقيات الدفاعية بين دول مجلس التعاون بقيت مجرد حبر على ورق، مثل مشروع القوة المشتركة، الذي لم يتجاوز الطرح النظري، رغم أن السلطان قابوس – رحمه الله – كان قد نبّه مبكراً إلى ضرورة إنشاء جيش خليجي موحد، لكن الفكرة رفضت، فبقيت المنطقة بلا مظلة دفاعية حقيقية. ويكشف ذلك الرفض التاريخي أن هشاشة الأمن الخليجي ليست وليدة اللحظة، بل نتيجة خيارات سياسية متراكمة.

لم تكن المنظومة الدفاعية فقط التي ظهرت ضعيفة؛ فالالاقتصاد بدوره كان هشاً أمام التهديدات، إذ إن مجرد الحديث عن إغلاق مضيق هرمز هز الأسواق. وهنا يدل على أن اقتصادات الخليج ما زالت أسيرة النفط، رغم أن العالم يتجه إلى تنويع مصادر الطاقة. والمفارقة أن دول الخليج تنفق مليارات الدولارات على التسليح، لكنها لم تستثمر بالقدر نفسه في تنويع الاقتصاد أو بناء

في الحرب الدائرة حالياً بين أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية، وجدت دول الخليج نفسها في مأزق حرج، وسط زلزال سياسي وأمني واقتصادي ضرب عمق الخليج، ووضع مواطنيه أمام قضايا مثقلة: كيف يعيشون وسط هذا الاضطراب؟ وكيف يحافظون على أمنهم واستقرارهم؟

وإذا كانت هذه الحرب قد سببت فوضى سياسية وعسكرية، فقد تسببت أيضاً في فوضى أخرى ساحتها منصات التواصل الاجتماعي، فبينما نقرأ تغريدات تكشف عن انقسام واضح في المواقف الخليجية، وهي – أي التغريدات – انعكاس واضح لسياسات الحكومات الخليجية نفسها؛ فيبض الدول ترى أن استمرار الحرب يهدّد استقرارها الاقتصادي والأمني، وتدعو إلى تسوية سياسية عاجلة، بينما تعتبر دول أخرى إضعاف إيران أو إسقاطها ضرورة استراتيجية. وفي الحالتيْن، تبقى البنية التحتية للطاقة في الخليج والموانئ والممرات البحرية، أهدافاً مباشرة، مما يضع اقتصاد دول المنطقة، بل الاقتصاد العالمي ككل، تحت ضغط غير مسبوق، ويجعل المواطن الخليجي في قلق دائم على أمنه ومستقبله. لقد قدّمت هذه الحرب دروساً مجانية لدول المنطقة. وأظن أن كل درس يحتاج إلى كتاب مستقل، ولكن هل هناك من يتعلم الدرس؟

من المؤكد أن الحرب قوّضت ثقة المواطنين الخليجيين في المظلة الأمريكية، وابتاتوا يدركون أن الاعتماد على واشنطن وحدها لم يعد كافياً، خاصة مع تعرضها لهجمات مكثفة، فلم تعد القواعد الأمريكية هذه الدول في شيء، بل اكتشف الناس حقيقة معروفة، ألا هذه القواعد – التي استنزفت من الخليج مليارات من الدولارات – لم تكن إلا لحماية الكيان الإسرائيلي من الصواريخ الإيرانية، ولم تنجح هذه القواعد في صد الطائرات المسيّرة الذكية، والصواريخ الموجهة، والهجمات السيبرانية التي أصبحت جزءاً من المعركة.

كانت كريستيان أنابورن مذيعة قناة ال CNN الشهيرة، صريحة في سؤالها للأمير تركي بن فيصل الرئيس الأسبق لجهةز الاستخبارات السعودي، حول القواعد الأمريكية في المنطقة، بعد الهجوم الذي طال بعضها، «هل تشعرون الآن أنكم محميون؟ وهل استضافة القواعد الأمريكية خيارٌ مستدام على المدى الطويل بعد الآن؟ هل يمكنكم الوثوق بأمريكا وموقفها الدفاعي تجاهكم؟». والإجابة عن هذا السؤال تجلت في وسائل التواصل الاجتماعي، ففي الكويت طرح المواطنون «هشاجات»، زاره أكثر من مليون مشاهد – لحظة كتابة هذا المقال – يقول عنوانه: ٣٦٠ سنة كنا نعتقد أن القواعد الأمريكية تحميننا. وفي أول حرب اكتشفنا

وسيلة الأقوياء لرفض الحرب



حصّة البادي

خيار ضبط النفس والالتزام بالتهدئة أصعبُ الخيارات وأقواها في مسرح يضع بالشحن الانفعالي والتأجيج العدائي، هو كذلك على مستوى التعامل الشخصي بين الأفراد، وهو كذلك في الصراعات الدولية وتدافعات القوى العظمى التنافسية. هو تحديداً ما اعتنقته سلطنة عمان منهجاً تاريخياً للتعامل مع الصراعات الإقليمية والعالمية.

الحيداء وسيلة الأقوياء لرفض الحرب؛ والحرب هنا ليست هي هذه العلنة اليوم فحسب، بل هي تلك الحروب المرحلية، خفية كانت أو مُعلنة لصراعات جيوسياسية واقتصادية، أو حتى شخصية أحياناً.

وإن كان منهج الحيداء الملتزم بالتهدئة رغم دوائر التصعيد صعباً شاقاً فيما مضى، فهو الأصعب اليوم مع كل مؤثرات التأجيج وقنوات التصعيد رسمياً وشعبياً. ولأن تاريخ عمان علّمها وأهلها الكثير فمن الصعب وقوعها في فخ الاستفزاز وتصنيع العداوات لجزمها إلى تبني معارك خاسرة أو شراء انتصارات وهمية، ولأن الحرب ليست لعبة لكنها خدعة فلا يجب التصريح قبل التثبت، ولا ينبغي الانفعال بعد التثبت، ثم حتى بعد التثبت واليقين فإن من الحكمة دراسة عاقبة التصريح وجدوى الصمت، فإن كان الصمت أولى وأحرى بتجاوز خسارة صغيرة لصعد خسارة أكبر، حينها يصيح الصمت أقوى بيانا وأسلم برهاناً.

ولأن الحيداء ليس هيناً، والهدوء ليس خياراً ممكناً للجميع (إذا الانفعال أسهل وأهون) سيظل العامة الـوهن في الحيداء والضعف في المسائل، لتتفشى أصداء تساؤلات حول سر الهدوء ومبرر الصمت. وقد يتبدى الجهل في بعضها متجاوزاً ثبرة التساؤل إلى نبرات اتهام ليست جديدة بالاهتمام ولا حرية بالتفكير حتى، لتذهب كالزبدِ جفاء يثبتته التاريخ بعد أمد، وتعرّزه الحوادث بعد تحقق.

الحرب التي أشعلت فتيلها إسرائيل وأمريكا وحدهما مقوضة كل جهود مفاوضات السلام ومحاولات التوافق أدّت على كثير من استئشار أمن الناس، واستقرار اقتصاد الدول، لا في الخليج وحسب، بل في العالم أجمع.

وفي خضم هذه الحرب اليوم يعيش العالم حرباً اقتصادية وأخرى نفسية يصعب معها تبيين الحقيقة، أو التثبت من الحق؛ لكن اليقين الثابت هو أن المسؤول الوحيد عنها هو من أشعلها دون تفكير في تداعياتها، أو الاستهانة واقعياً بـواقعيها الوخيمة.. يقين أمريكا المأخوذة بقوتها التي غدتها إسرائيل لتسحبها إلى هذه الحرب طناً من الانتئين بأن إيران التي اكتفت بالرد العابر على هجمة أمريكا العسكرية السابقة قبل أشهر لن تملك الرد هذه المرة كذلك، مراهنين على قوتهم العسكرية والدعم المالي (متنوع المصدر علم أم خفي) مراهنين على تجاوز معاركهم الشعبية والقانونية بإشغال الناس بحرب على إيران. أوهمت إسرائيل أمريكا بأنها أعدت العدة لانقلاب داخلي على الحكومة الإيرانية وأن ليس على أمريكا إلا إشغال القتيل لينهض الشعب الإيراني ثائراً على حكومته مطالباً بإسقاطها، مما يسهل تليس أمريكا وإسرائيل حينها ثوب البطولة بانتصار تاريخي، أغرت إسرائيل الرئيس الأمريكي بالبطولة وهو السكون أصلاً بالبطولات الجاهزة وسيناريوهات النجاح الوهمية.

وها هو الخليج والعالم أجمع يدفع فاتورة العرض المسرحي الثنائي بين أمريكا وإسرائيل. عرض مسرحه الخليج الذي وجد نفسه في مواجهة مكشوفة مع إيران قد تنتهي بانسحاب أمريكا وبقاء الصراع على أرضه بين مطرقة إسرائيل وسندان إيران.

ومع استمرار الحرب وتحول الظن إلى يقين والهجمة الخاطفة إلى حرب إقليمية يطول مداها لتتشعب تأثيراتها، لا سيما مع تدخل أطراف أخرى شركاء وحلفاء والمتحاربين، رحي تدور على مهل أو عجل على أرض الخليج وعبر بحره وجوه، رحي طحينها ما حاولت سلطنة عمان منعه بوساطتها طوال أشهر من العمل الجاد والجهود المخلصة سعيًا للتهدئة وتغليبًا لمنطق السلام على أجراس الحرب. وثأ تراوت نية الحرب الوشيكة اختارت سلطنة عمان تفعيل أداتها في المفاوضات السرية إلى تبنيتها علنية داعية الجميع للسعي لوقف حرب وشيكة لم يصغ موقدها لغبر أطماع النفوذ وتوهم السلطة.

موقف الوسيط، صامتاً أو ناطقاً، أدهش الجميع لإدراكهم أن السلام ليس خيار الضعفاء وليست الوساطة منفعة شخصية، بل سعي حقيقي مخلص لعالم يأمن فيه الإنسان، وتعايش فيه الأمم وفق مبدأ تفعيل المشتركات وتكامل الاختلافات، لا بد لجهود هذه السياسة العمانية من تكليل اليوم بمركز تأهيل وإعداد لفرق التفاوض، وقادة الوساطة وفض النزاعات الإقليمية والدولية يرفدها في ذلك الممكن من دراسة التاريخ واللغات، دروس الحروب ومشتركات الجغرافيا والحضارة الإنسانية؛ دعما لكل ما من شأنه سلام الشعوب وازدهار الأمم.

ختاماً: تدخل اليمن طرفاً في الحرب القائمة ممثلة بأصوار الله بما لا يشير إلى هدنة قائمة كما تروج تصريحات أمريكا بغرض تخدير احتجاج الأمريكيين على حرب ليست حريهم، وترتيب أوراق الحرب قبل جولة حرب جديدة، وقد تنطلق قنوات صراع أخرى مشتتة أصلاً في العراق ولبنان وإيران وغيرها مما يوسع رقعة الاشتباك، خصوصاً إذا بدأت الحرب البرية فعلاً. مواقف تصعيد كنا تمننى تجنبها، كما تمنينا لو كانت كل تلك الموارد المالية المستنزفة في هذه الحرب قد استثمرت لصالح التنمية والإنسان، لا ضلّت اليوم إلا الدعاة أمليين تفعل جهود السلام والتهدئة، فخورين ببلاد اختارت أن لا تكون مع الحرب اليوم، منمنين لدوسيسرا الشرق، التي يثبت الزمن –جولة بعد أخرى – حكمة اختيارها الحيداء سبيلاً للتعايش والبقاء.



الحرب في الشرق الأوسط وشبح الركود التضخمي

اقتران النمو المنخفض مع التضخم المرتفع تجربة نادرة. لكنها غير مريحة في بلدان الاقتصادات المتقدمة؛ فالاقتصاد التوَعَكُ يعني عادة فتور الطلب وضعف سوق العمل، وهذا يكبح ارتفاع الأسعار.

الحالة الأكثر شهرة لظاهرة الركود التضخمي حدثت في الولايات المتحدة في السبعينيات عندما تراجع الناتج المحلي الحقيقي لسنتين متعاقبتين في أعقاب صدمة سعر النفط خلال ١٩٧١-١٩٧٣ فيما تجاوز التضخم معدل ١٠٪. (الركود التضخمي حسب موسوعة انفتسوبيديا حالة اقتصادية تصنف بتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع البطالة وتصادف الأسعار أو التضخم في نفس الوقت- المترجم).

تواجه البنوك المركزية وضعا صعبا في مثل هذه الظروف. فهي بحاجة الى المزيد من إبطاء الاقتصاد للسيطرة على الأسعار. وهذا في الغالب يقضي على المزيد من الوظائف في الأجل القصير.

مخاطر على النمو

قياس الأثر الاقتصادي الكامل لحرب الشرق الأوسط يقارب المستحيل؛ إذ لا تزال المارك دائرة، لكن إذا استمر الاضطراب يحذر بول ديجل، كبير الاقتصاديين لمجموعة الاستثمار «بردين»، من احتمال ارتفاع أسعار النفط إلى ١٨٠ دولارا للبرميل في أسوأ الأحوال؛ وهذا من شأنه إدخال بريطانيا ومنطقة اليورو بل حتى الولايات المتحدة في أوضاع ركود.

وقد يفتقر ذلك مع معدلات تضخم تتراوح بين ٦ إلى ٩٪ بنهاية العام. وحتى إذا أثمرت جهود تخفيف التضخم الحالية، يحذر عديديون من استمرار الضرر.

سيظل مضيق هرمز وهو الممر الحيوي لمعظم نفط الشرق الأوسط مغلقا إلى حد كبير أمام الملاحه حتى مايو، حسب المحللين بشركة «كسفورد ايكونوميكس، ويتوقع هؤلاء استئناف الحركة في الاضيق ببطء فقط نظرا إلى الوقت اللازم لإعادة تشغيل المنشآت المغلقة بجانب الخشية من مهاجمة السفن ومصاعب استعادة سلاسل التوريد.

يحتاج بول ديجل بأن اضطرابات سلاسل التوريد الأوسع نطاقا قد ترفع معدل التضخم إلى ٤٪ أو ٥٪ حتى إذا بلغ متوسط سعر برميل النفط ١٢٠ دولارا لمدة شهر.

يقول محمود برادان وهو اقتصادي سابق بصندوق النقد الدولي والأن زميل غير مقيم بمعهد بروجل: «وقوع قدر كبير من الضرر صار حتميا حتى إذا تم التوصل الى هدنة.. أدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى تحولات كبيرة في توقعات التضخم في الأسواق خصوصا في الأجل القصير نسبيا. فالعوامل الضمنية في سوق الفايضة للتضخم في كل من بريطانيا ومنطقة اليورو خلال فترة الأثني عشر شهرا القادمة أعلى بكثير من نقطة مئوية منذ بداية الحرب.

لقد تخلق المتداولون عن الآمال بمزيد من التخفيضات في أسعار الفائدة، وبراهنون الآن بأن البنوك المركزية بما في ذلك البنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا سيلزما تشديد سياساتها النقدية لكبح ضغوط الأسعار. كما ترجّح الأسواق الأجلة أن يتجه بنك الاحتياطي الفيدرالي الى رفع سعر الفائدة وليس خفضها في هذا العام.

أعطلت بنوك مركزية عديدة من تجربة ٢٠٢١-٢٠٢٢ عندما استهانت بمخاطر التضخم واعتبرتها

«عابرة»؛ فالاقتصاديون بالبنك المركزي الأوروبي مثلا يتوقعون أن يكون أثر أزمة الطاقة على التضخم أكبر من أثره على النمو. (وهم يخشون أن يصل معدله إلى ٦٪ في العام القادم إذا تحقق السيناريو الأسوأ لبلوغ سعر النفط ١٥٠ دولارا للبرميل).

في يوم الأربعاء تحّت كريستين لاجارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي إلى أن المعدلات قد ترتفع في الشهر القادم إذا لم تتم السيطرة على خطر التضخم.

وتتجه سندات الحكومات الأوروبية قصيرة الأجل التي تتنبّع توقعات سعر الفائدة نحو أسوأ شهورها منذ موجة بيع السندات التي أعقبت نشوب حرب أوكرانيا في عام ٢٠٢٢. فعوائد سندات إيطاليا لمدة سنتين والتي تتحرك عكس أسعارها ارتفعت بأكثر من ٠,٧ نقطة مئوية في مارس، فيما ارتفعت عوائد سندات الخزانة الأمريكية بحوالي ٠,٥ نقطة مئوية.

لكن يجب عدم التقليل من أهمية الضرر على الإنتاج الاقتصادي للبلدان كما يحذر سيث كارينتر كبير الاقتصاديين ببنك مورجان ستانلي. يقول كارينتر «الجانب المتعلق بالنمو حصل على اهتمام أقل مما يستحق». في حال ارتفاع سعر النفط الى ١١٠ أو ١٢٠ دولارا للبرميل لفترة مستدامة قد يرفع كل من بنك إنجلترا والبنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة. لكنهما سيتراجعا عن ذلك في العام القادم مع ركود الاقتصادات، بحسب كارينتر.

يقول: «ستكون المرحلة الحالية سلبية للنمو ومعرّزة للتضخم الشامل. ما الذي يمكن أن تفعله البنوك المركزية التي لا حول لها ولا قوة. هذا هو التحدي». يتفق مستثمرون عديديون مع ذلك. يقول لوكا باوليني كبير الاستراتيجيين بشركة إدارة الأصول بكتيت: «السوق قلقة من التضخم لكن الخطر على النمو أكبر بكثير». ويضيف «نقطة البداية أسوأ من صدمة الطاقة في عام ٢٠٢٢، لأن أسعار الفائدة أعلى وأسواق العمل أكثر مرونة.

تضرر الآسيويون والأوروبيون بشدة؛ نظرا لاعتمادهم على الطاقة المستوردة؛ ففي الفلبين على سبيل المثال أعلن الرئيس فرديناند ماركوس الابن حالة طوارئ طاقة وطنية، فيما الهند من بين البلدان التي تواجه صعوبة في الحصول على إمدادات غاز الطهي. وفي أوروبا تسربت أسعار النفط والغاز المرتفعة إلى الاقتصاد الحقيقي وضغطت على القوة الشرائية للعائلات ورفعت التكاليف للشركات.

سائقو السيارات من بين أوائل المتأثرين. فخلال أول ثلاثة أسابيع من الحرب ارتفعت أسعار البنزين بنسبة ١٢٪ والديزل بنسبة ٢٢٪ في

رفع المحللون احتمال نسبة حدوث ركود أمريكي إلى ٣٠٪

وبمعدلات تضخم تتراوح بين ٦ ٪ إلى ٩٪ بنهاية العام. وما

يجعل الوضع حرجا على نحو خاص في بريطانيا وبلدان منطقة

اليورو مزيج من أعباء الديون المرتفعة وتكاليف الاقتراض التي

ارتفعت بقدر كبير في السنوات الأخيرة.

بلدان الاتحاد الأوروبي، حسب النشرة الأسبوعية للمفوضية الأوروبية، ويكلي اويل بوليتين». وهذه ثاني أكبر زيادة في أسعار الوقود منذ بداية سلسلة الزيادات في عام ٢٠٠٥.

ركود تضخمي

بدأ هذا الارتفاع يثقل كاهل العائلات؛ ففي مارس هبط مؤشر خاص بمعنويات المستهلكين يراقب عن كثب بواسطة المفوضية إلى أدنى مستوى له خلال ثلاثة أعوام تقريبا. وكان هبوطه أسرع من تراجعهم في أعقاب الرسوم الجمركية التي أعلن عنها ترامب «يوم التحرير» في العام الماضي.

قال بوريس فويتشيتش نائب الرئيس القادم للبنك المركزي الأوروبي لبلومبيرج يوم الثلاثاء: «نحن لا نشهد ركودا ضخما ولكن المخاطر تتحرك في اتجاه ركود تضخمي». تدهورت ثقة قطاع الأعمال مع تراجع مؤشر مديري المشتريات الخاص بستاندارد أند بورز لجوليا لمنطقة اليورو إلى أدنى مستوى له خلال ١٠ شهور فيما تزداد تكاليف الشركات بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات.

أوجه الشبه مع عام ٢٠٢٢ غير مريحة؛ وقتها أوجه الشبه مع عام ٢٠٢٥ كان استهلاك الفرد في تراجعت بشدة ثقة المستهلكين في كل من منطقة اليورو وبريطانيا بعد حرب أوكرانيا ولم تتعاف تماما مما قاد إلى ضعف الإنفاق العائلي لفترة طويلة.

لا يزال إرث تلك الفترة واضحا؛ ففي ربع السنة الأخير من عام ٢٠٢٥ كان استهلاك الفرد في بريطانيا أقل بنسبة ٢,٦ من مستواه خلال نفس ربع السنة في عام ٢٠١٩ فيما تغيرت مستوياته في فرنسا وألمانيا بقدر طفيف. هذا يتباين مع زيادة

نسبة ١٤٪ في الولايات المتحدة. يقول الاقتصاديون: إن حذر المستهلكين سيستمر غالبا. تعتقد روث جريجوري الخبيرة الاقتصادية بشركة كابيتال ايكونوميكس أن حرب إيران قد تقلل نمو الإنفاق الاستهلاكي بنسبة تتراوح بين ٠,٧ إلى نقطة مئوية واحدة هذا العام، وذلك يعتمد على شدة وطول فترة القلاق في أسواق الطاقة العالمية. وتضيف قائلة: «مع بداية ظهور علامات التعالج على الاقتصاد وهدهو التضخم بال ضبط أوجدت الحرب في الشرق الأوسط ضغوطات ركود تضخمي».

أمريكا ليست محصنة

يتوقع معظم خبراء الاقتصاد أن يظل اقتصاد الولايات المتحدة محميا بقدر أكبر من عاصفة الطاقة بما أنها مصدر صاف للنفط والغاز. وهذا يعين على تفسير ارتفاع قيمة الدولار خلال الشهر الماضي مقابل كل العملات الرئيسية وإنهائه تراجعا استمر لفترة عام.

لكن في حين لم تواجه أمريكا ارتفاعا في أسعار

الغاز على نحو مماثل لما حدث في أوروبا وآسيا إلا أن أسعار البنزين شهدت ارتفاعا مثيرا وضغطت بذلك على إنفاق المستهلكين وهددت شعبية ترامب

قبل الانتخابات النصفية في نوفمبر. في انتصار رمزي قبل أيام قليلة فاز الديموقراطيون بمقعد كان معقلا جمهوريا في دائرة تشريعية بولاية فلوريدا تضم منتجع الرئيس الأمريكي «مارا لا جو، بعد حملة ركزت على محاربة ارتفاع

الأسعار.

هذه الضغوط في مثل هذا الوقت المهم انتخابيا تشكل جزءا من خلفية تعليقات ترامب حول

التفاوض مع إيران على الرغم من أن طهران تصر

حتى الآن على عدم وجود محادثات.

رفع المحللون احتمال نسبة حدوث ركود أمريكي في الشهور الاثني عشرة القادمة إلى ٣٠٪ في الأسبوع الماضي. لقد أكدوا أنهم يتوقعون تخفيضات

بمعدل ربع نقطة في سعر الفائدة في نوفمبر وديسمبر بواسطة بنك الاحتياطي الفيدرالي

لأسباب من بينها توقعهم ارتفاع البطالة بمعدل يفوق توقعات البنك نفسه. ونظرا إلى أن سوق العمل في الولايات المتحدة بدأ يضعف لا يرى بعض المحللين الاقتصاديين معنى للحجج بوجوب تحرك

البنك الفيدرالي نحو رفع أسعار الفائدة. حذر جيمس هاملتون وهو اقتصادي بجامعة كاليفورنيا- سان دييغو من أن ينتهي الأمر بالفيدرالي وجيرمو باول الذي يختتم فترته كرئيس للبنك في مايو إلى خوض الحركة الأخيرة بالانشغال أكثر مما يلزم بحاربة التضخم (يقصد هاملتون بالحركة الأخيرة تمسك باول آخر لحظة بعدم خفض سعر الفائدة لغالائه في القلق من التضخم رغم مخاطر البطالة- المترجم).

قبل أيام أقر ستيفن ميران بارتفاع التضخم. وهو أحد الذين عيّنهم ترامب لمجلس محافظي الفيدرالي وحمائمي كبير في اللجنة الفيدرالية للسوق المتوححة التي تضع أسعار الفائدة. لكن ميران يرى أن ارتفاع أسعار الطاقة بخفضها القدرة الإنفاقية للمستهلكين ستقود الى تراجع الطلب وتجعل «مخاطر البطالة» أكثر إثارة للقلق. يقّر كريستوفر والي روماري دالي عضوا اللجنة الفيدرالية بصعوبة تحديد اللحظة التي سيكون البنك المركزي الأمريكي قادرا فيها على خفض

تكاليف الاقتراض الذي دعا إليه ترامب مرارا. وفي الأسبوع الماضي قالت دالي متسائلة: «مع كل عدم اليقين هذا، ماهي آفاق السياسة النقدية؟، وأضافت: «لا يوجد مسار وحيد أكثر احتمالا». بالنسبة للسياسة في الولايات المتحدة والبلدان الأخرى يشكل اقتران ارتفاع الأسعار مع ازدياد تكاليف الاقتراض الحكومي احتمالا قاسيا بعد فترة وجيزة من دوامة صعود الأسعار السابقة. لقد اتضحت الأهمية الفائقة للتضخم في تحديد اتجاه أصوات الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام ٢٠٢٤. فحسب استطلاع وكالة أسوشيتيدبرس للأبناء «أيه بي فوت كاست» منّ ذكروا أن التضخم هو العامل الأكثر أهمية كان احتمال دعمهم لترامب قريبا من ضعف احتمال تصويتهم لمنافسته الديموقراطية كامالا هاريس. كما تظل الأسعار المرتفعة في قلب الجدل السياسي في بريطانيا على مدى ١٨ شهرا بعدما ساعد السخط من حالة الاقتصاد والتضخم في ظل حكومة المحافظين كير ستارمر على الفوز في انتخابات ٢٠٢٤.

سام فليمنج وآخرون

ترجمة : قاسم مكي

وحاول ستارمر إنعاش حكومته المتعثرة في وقت مبكر من هذا العام بتفريط جهود الحكومة العمالية في الحد من ارتفاع تكاليف المعيشة. لكن مع احتمال تجدد الارتفاع في الأسعار ذلك التباهي فات وأنه، كما يبدو. فينك إنجلترا يتوقع الآن معدلا للتضخم في حدود ٣,٥٪ في الربع الثالث من العام. وهذا يتجاوز كثيرا معدله المستهدف الذي يبلغ ٢٪.

ما يجعل الوضع حرجا على نحو خاص في بريطانيا وأيضا في بلدان منطقة اليورو كإيطاليا مزيجٌ من أعباء الديون المرتفعة وتكاليف الاقتراض التي ارتفعت بقدر كبير في

السنوات الأخيرة.

فترامك الدين الذي بدأ إبان الأزمة المالية في أواخر

العشرية الأولى واشتد أيام الجائحة ترك السياسة في مثل هذه البلدان بلا «قوة ثيران مالية، تُذكر لحماية الناخبين

من المعاناة التي يتسبب فيها ارتفاع أسعار الطاقة.

بدأت تكلفة خدمة هذه الديون في الارتفاع فيما يشعر

المستثمرون بالقلق من التضخم وما إذا كانت الخطوات التي اتخذت لحماية المستهلكين ستضغط على المالية

العامّة في البلدان التي لا زالت تتعافى من الصدمات السابقة.

ما يعكس هذه المخاوف ارتفاع تكاليف الاقتراض (عوائد

السندات) البريطانية لأجل ٣٠ عاما إلى ٥,٤٪ وتحركت

بذلك نحو أعلى معدل لها في القرن الحادي والعشرين

سجلته في سبتمبر الماضي.

كما بلغت تكاليف اقتراض إيطاليا المماثلة أعلى مستوى

منذ عام ٢٠٢٣ أثناء صعوده. مثل هذه التحركات في سوق

الدين فاقمت من حيرة الأوضاع المالية للشركات وهذا

يضع بقدر أكبر التوقعات المستقبلية للاقتصاد.

مع انتشار آثار الحرب في العالم وتأثيرها على كل شيء من منتجات الألومنيوم وإلى عوائد السندات يشعر بعض

المحللين بالقلق من أن ضررا كبيرا لحق سلفا بالآفاق

الاقتصادية للعالم.

يقول كينيث روجوف الأستاذ بجامعة هارفارد وكبير الاقتصاديين السابق بصندوق النقد الدولي: «حرب إيران التي أعقبت حروب أوكرانيا والرسوم الجمركية الراهنة تتشكل أكبر صدمة ركود تضخمي شهدها العالم خلال خمسة عقود».



■ **سام فليمنج** محرر اقتصادي ورئيس مكتب بروكسل لصحيفة الفايانانشال تايمز
■ الترجمة عن الفايانانشال تايمز

فرصة جديدة لإصلاح منظمة التجارة العالمية

إن صياغة قواعد تجارية أكثر تركيزا على الإنسان وتوجها نحو

الاستدامة من الممكن أن تساعد في خلق فرص العمل والحد من الفقر

من خلال دعم اندماج الاقتصادات الناشئة في العالم وتقاسم فوائد

الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي على نطاق واسع.

مراكش لعام ١٩٩٤.

يعكس هذا التركيز الدور الذي اضطلعت به التجارة كمحرك للازدهار العالمي طوال حقبة ما بعد الحرب. مع ارتفاع حجم التجارة الدولية من حوالي ٦٠ مليار دولار في عام ١٩٥٠ إلى ٣٥ تريليون دولار اليوم، ارتفع متوسط نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي في مختلف أنحاء العالم من حوالي ٤٢٠٠ دولار إلى أكثر من ٢١ ألف دولار، بالقيمة الثابتة للدولار. لكن فوائد النمو هذه لم تصل إلى كل الناس.

الواقع أن منظمة التجارة العالمية قادرة، بعد إعادة تنشيطها، على تغيير هذه الحال. إن صياغة قواعد تجارية أكثر تركيزا على الإنسان وتوجها نحو الاستدامة من الممكن أن تساعد في خلق فرص العمل والحد من الفقر من خلال دعم اندماج الاقتصادات الناشئة في العالم. علاوة على ذلك، من الممكن أن تساعد العمليات والأولويات الحديثة في تسريع انتشار ابتكارات جديدة في التصدي لتهديدات مشتركة مثل الجوائح المرضية، وتساعد على ضمان تقاسم فوائد الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي الناشئ على نطاق واسع.

ترمب ليس مخطئا في انتقاده لكيفية عمل النظام التجاري حاليا؛ لكن التعاون العالمي الذي صُمم النظام لتمكينه مطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى؛ إذ يشكل تغير المناخ، وخسارة التنوع البيولوجي،

حتى قبل أن يقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترمب نظام التجارة العالمي رأسا على عقب باستخدام الرسوم الجمركية كسلاح لإجبار قادة آخرين على الانصياع لإرادته، كانت منظمة التجارة العالمية تكافح من أجل الحفاظ على أهميتها وفعاليتها.

وفي خضم اشتداد المنافسة بين القوى العظمى والخلافات العميقة حول قواعد التجارة وأولوياتها، وجدت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية (١٦٦ دولة) نفسها مقيدة بالتزام صارم باتخاذ القرارات بتوافق الآراء (وهو ما يعني في الممارسة العملية الإجماع التام).

لم تسفر جولة الدوحة من المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي بشر بها كثيرا، والتي أطلقتها منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠١، عن أي اتفاق، على الرغم من أكثر من عقد من الزمن من العمل. على نحو مماثل، توقفت معظم المفاوضات المتعددة الأطراف في السنوات الأخيرة (باستثناء ملحوظ يتمثل في اتفاق عام ٢٠٢٢ بشأن إعانات دعم مصائد الأسماك). نتيجة لهذا، ظلت قضايا عالمية رئيسية مثل الأمن الغذائي، وإعانات دعم الزراعة، وفجوات التفاوت، وتأثير التجارة على العمال، والتعاون في مجال الصحة العامة، وتغير المناخ دون علاج.

لكن نظام التجارة الدولية أكثر أهمية من أن يُعطَل ويُهَجَر. بالتعاون مع خبراء بارزين آخرين من مختلف أنحاء العالم، اقترحنا مسارا لإعادة تشكيل التجارة لتتناسب مع العصر الحديث. حتى في وقت حيث تخضع التعددية لضغوط متزايدة، تظل فرص الإصلاح البناء قائمة.

كخطوة أولى، ينبغي لوزراء التجارة المشاركين في المؤتمر الوزاري الرابع عشر لمنظمة التجارة العالمية في ياوندي بالكاميرون هذا الأسبوع أن يعملوا على إعادة تركيز النظام التجاري للتركيز الشامل على التنمية المستدامة، على النحو المتصور عليه في الوثيقة التأسيسية لمنظمة التجارة العالمية، اتفاقية



ماري إلكا بانجستو
دانيال إستي



■ **ماري إلكا بانجستو** المبعوثة الخاصة للتجارة الدولية إلى الرئيس الإندونيسي برابو سوبياتنو، وهي وزيرة تجارة سابقة لإندونيسيا ومديرة إدارية سابقة في البنك الدولي.
■ **دانيال إستي** أستاذ هيلهاوس لقانون وسياسة البيئة في جامعة ييل، والقائد المشارك لشروع إعادة تشكيل التجارة.
■ خدمة بروجيكت سنديكيت





القصيدة العربية بين سلطة السؤال وضجيج التلقي

الشعر والنقد . . من يسبق من ؟!

استطلاع -

فيصل بن سعيد العلوي

نقترب في هذا الاستطلاع من أسئلة الشعر والتلقي، كما نُطرح اليوم من داخل التجربة الشعرية ومن خارجها؛ حيث تتقاطع رؤى مختلفة حول معنى الكتابة وحدود التلقي وموقع النقد، في محاولة لقراءة القصيدة العربية، وهي تعيش لحظتها الراهنة بكل ما فيها من ارتباك وتحول واحتمالات مفتوحة، فالكتابة في المشهد الثقافي تتسارع وتتبدل فيه طرق التلقي، وتبدو القصيدة العربية، وكأنها تعيد مسالة ذاتها من الداخل، بعيدا عن الأجوبة الجاهزة، فلم تعد القصيدة تتحرك داخل حدودها

القديمة، فقد أصبحت جزءاً من فضاء مفتوح تتجاوز فيه النصوص مع التعليقات، وتتنافس فيه الكلمة مع الصورة، ويتراجع فيه زمن التأمل أمام إيقاع سريع لا يمنح المعنى فرصة الترسخ بسهولة، وداخل هذا التحول تذهب بعض الأصوات إلى أن الشعر ظل منذ بداياته فعلا مستقلا، يتشكل وفق شروطه الخاصة أكثر من استجابته لأي سلطة نقدية، في المقابل يرى البعض أن القصيدة لا تزال تدور حول أسئلة كبرى لم تحسم، وفي مقدمتها سؤال الحرية، الذي يتكرر

لأنه في الواقع يتحوّل داخل النص إلى تجربة وجودية تمسّ الإنسان في قدرته على القول والصمت، وعلى مواجهه ما يُفرض عليه من قيود، وفي كل تلك السياقات تطرح سؤال الكتابة نفسه بصورة مختلفة: هل تُكتب القصيدة اليوم في مواجهة القارئ أم في تجاوزه، أم في عزلة تامة عنه؟ وهل لا يزال النقد قادرا على مواكبة هذا التحول المتسارع، في ظل وفرة نصوص تفرض على الناقد أن ينتقي، وأن يعيد النظر في أدواته، وأن يفتح على معارف متعددة لفهم نص لم يعد يستقر على شكل واحد أو رؤية واحدة ؟

حول السؤال الذي طرحه القصيدة العربية اليوم على العالم والنقاد معا لم نجد له جوابا واضحا تبدأ الشاعرة اللبنانية حنان فرفور من مسلمة تراها بديهيّة: الشعر ليس مطالبا بتقديم إجابات، لكن مهمته أن يسأل، أن يربك الثابت، وأن يوفّق الأفكار التي أفلتها التكرار، فالشاعر لا يُملي حولا، والقصيدة لا تصدر ليانات، ومن يبحث عن إجابات نهائية فذلك شأن النقد، لا شأن الشعر. وترى «فرفور» أن القصيدة العربية لا تزال منذ ستينيات القرن الماضي حتى اليوم تدور حول سؤال الحرية، السؤال نفسه يتكرر لأن الواقع للأسف لم يتغير كثيرا، والحرية هنا ليست شعارا سياسيا فحسب لكنها سؤال الإنسان في وجوده، في قدرته على القول أو الصمت، في محاولاته كسر المحرّمات التي تفرضها السلطة والمجتمع والعادات والدين.

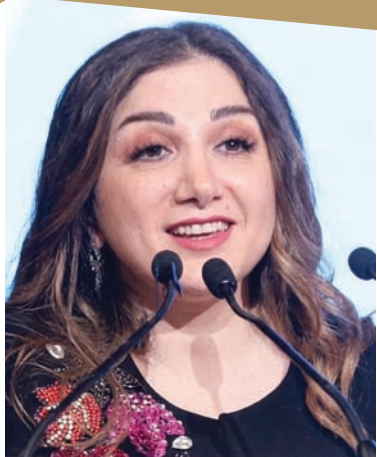
لكن المشهد لم يبق على حاله فثمة سلطة جديدة برزت في السنوات الأخيرة: سلطة الجمهور ومنصات التواصل الاجتماعي، وهنا نشأت صراعات خفية بين ما يحاول الشعر أن يحمله من معنى وعمق، وبين ثقافة السرعة والاختزال التي كرسنها تطبيقات مثل «تيك توك»، وإنستغرام»، فصارَت القصيدة أحيانا مشغلة بهاجس التلقي، وبالفجوة المتسعة بينها وبين أجيال لا تقرّ كثيرا، وتعيش في زمن سريع الإيقاع وقصير الذاكرة، وهذا كله يتعارض مع طبيعة الشعر التي تقوم على التأمل والتراكم والبطء والحرية الداخلية. لذلك باتت القصيدة تطرح على نفسها الأسئلة ذاتها التي تطرحها على العالم: ما الجدوى؟ ما المعنى؟ ما الحرية الحقيقية التي لا يمكن تجزئتها؟ لم يعد السؤال فقط: ماذا أقول؟ بل أيضا: كيف أقول؟

وترى الشاعرة اللبنانية حنان فرفور أن رحلة السؤال هذه من النص إلى الفرد ثم إلى العالم ليست تناقضا: فجولة العالم في النهاية يسكن الإنسان، وجوهر الإنسان يسكن الكلمة.

مسار بمعزل النقد

من جانبه، يرى الباحث والأكاديمي العماني الدكتور حميد الحجري في مقاربة أقرب إلى التأمل في طبيعة العلاقة بين الإبداع والنقد واجابة على سؤال التغيير في علاقة النقد بالقصيدة، وهل أثر ذلك عمق القراءة أم في سرعتها فقط في ظل اتساع المنابر الرقمية، وتراجع الوسيط الورقي يقول: إن الإبداع الشعري منذ نشأته، شقّ طريقه بمعزل عن النقد، محكوما بشروطه الذاتية، وفي ضوء علاقته المركبة بالفرد والمجتمع، فالشعر في انتشاره من جهة، وفي عمقه وتعقيد صناعته من جهة أخرى، ظل يسعى إلى تلبية شرطين متلازمين «حاجة المجتمع كعامل خارجي»، ونظرة الشاعر نفسه إلى طبيعة القصيدة وخصائصها الفنية كعامل داخلي، حيث كانت التقاليد الشعرية تنتقل بين الشعراء عبر أجيالهم الذاتية في فهم الظاهرة الشعرية ومقوماتها، وعبر مجالس التلمذة على أيدي كبار الشعراء، لا عبر وساطة نقدية منظمة... وهكذا شقّت الظاهرة الإبداعية طريقها استجابة لاحتياجات المجتمع وأفق توقعاته، ولدواعي النقد الذاتي، أكثر مما استجاب لما يمكن أن نسميه بالنقد الخارجي.

أما النقد بمفهومه الاصطلاحي، كصوت من خارج الدائرة الإبداعية ذاتها، فلم يظهر إلا متأخرا، باعتباره محاولة فهم وتنظير، ولم يكن له في تقديري تأثير كبير أو حاسم في مسار الشعر، فالشعراء كانوا يتلمذون على دواوين الشعراء، لا على كتب النقد. وعند الانتقال إلى الواقع الراهن، لا يرى «الحجري»

حنان فرفور:
من يبحث عن
الاجابات النهائية في
الشعر فليذهب إلى
النقد لا إلى القصيدة

أن الصورة قد تغيّرت جذريا، فالعلاقة بين الإبداع الشعري والنقد لا تزال، في مجملها شبيهة بما كانت عليه، حيث يستجيب الشاعر لاحتياجات المجتمع ممثلا في جمهور المتلقين بدرجة أعلى من استجابته لآراء النقاد، هذا إن كان لهؤلاء النقاد حضور أصلا في تجربته، بل إن كثيرا من التجارب الشعرية تنشأ وتترسخ وتحقق خصوصيتها دون أن يلتفت إليها النقد الاصطلاحي إلا في مراحل متأخرة، بعد أن تكون قد استقرت ملامحها الأساسية، ولم يعد ممكنا تغيير مسارها أو شروطها الفنية، وهذا يلخص

أسامة تاج السر:
من لم يجد بصمته
بعد طول تجربة
فلا يستحق أن
يحمل لقب الشاعر

لنا المسألة في أن الانتقال من الوسيط الورقي إلى الوسيط التقني لم يُحدِ تحولا جوهريا في شكل العلاقة بين الشاعر والنقاد، فالشاعر الذي كان يمارس الشعر قديما انطلاقا من مفهومه الذاتي المبني على قراءاته لدواوين الشعراء، والذي كان يشكو عدم التفات النقاد إليه، هو نفسه الشاعر المعاصر الذي يكتب ضمن المرجعية ذاتها، ولا يزال يشكو الغياب نفسه.

ومع هذا الثبات النسبي يشير «الحجري» إلى متغير محدود تمثل في لجوء بعض الشعراء إلى قراءة الكتب النقدية لفهم الظواهر الشعرية الجديدة التي تتسم بقدر عال من الخصوصية، وهو ما قد ينعكس على طرائق كتابتهم، انطلاقا من تغير مفهومهم الذاتي للشعر، أما على مستوى تأثير الوسيط التقني ذاته فيلاحظ أنه أوجد لكل شاعر دائرة واسعة من المتلقين، تضم الزملاء والأصدقاء والمجربين، الذين يقدمون تعليقات سريعة وعابرة، لا يمكن في كثير من الأحيان التمييز فيها بين المراجعة والإعجاب الحقيقي، كما أنها تقتصر إلى الإضاءات النقدية العميقة، ومن هذه الزاوية لا تختلف هذه الانطباعات المكتوبة كثيرا عن تلك الانطباعات الشفوية التي كان يتلقاها الشاعر في السابق.

وفي ضوء ذلك كله يرى الدكتور حميد الحجري أن الظاهرة الإبداعية -أشعرا كانت أم غيره- تبقى محكومة بروؤية المبدعين أنفسهم لشرائط الصنعة، والمشكلة عبر قراءاتهم الخاصة من جهة، وباحتياجات المجتمع ومستوى تلقّي الجمهور العام من جهة أخرى، دون أن تكون لعلاقتهم بالنقد الاصطلاحي سلطة حاسمة أو تأثير معتبر، لذا فإن الإبداع ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد والمستويات، تخضع لقوانين معقدة، قليلها ظاهر ومعظمها خفي لا يدرك بسهولة وأن علاقة الناقد بالبعد ظل ضمن هذه المنظومة بوصفها عاملا محدود الأثر، فيما تبقى هذه القوانين الاجتماعية أعمق تأثيرا من الوسيطين الورقي والتقني، وقادرة على استيعابهما وإعادة إدماجهما دون أن يكون لأي منهما أثر حاسم في تشكيل مسار الظاهرة الإبداعية.

تحقيق التجديد

حول سؤاله حين تكتب قصيدتك اليوم، هل تشعر أنك تكتب في مواجهة القارئ، أم في حوار مع النقد، أم في عزلة عما يكتب حول الشعر؟ يستعيد الشاعر السوداني الدكتور أسامة تاج السر طبيعة الشعر الأولى كونها كانتا يجمع بين السحر والغموض، مذكرا بأن الكهان الأوائل كانوا شعراء العرب قبل اكتمال الأوزان، وأن قولهم كان يحس ولا يدرك كاملا، يفهم جوهره دون الإحاطة بكنهه، وهو ما يفتح باب التأويل، ويمنح الناقد مساحة الاشتغال بأدواته. ويؤكد «تاج السر»، أنه يكتب لنفسه أولا، محاولا أن يضيف سطرا جديدا في سفر الشعر العربي، فهكذا تحقق التجديد عبر العصور. ويشير إلى أن هناك من يكتب للجميع فيحصد المحبة والتفاعل، لكنه حين يغيب يغيب أثره معه، بينما الشعر الجيد، في نظره، هو ما يستطيع الدفاع عن نفسه بعيدا عن صاحبه، لذلك يترك لقصيدته حريتها الكاملة، لتلقف أمام الجمهور دون أن يسندنها بشرح أو تحليل، مستحضرا قول المتنبي: «اسألوا ابن جني، فهو أدري بشعري مني»، ورد أبي تمام حين سئل: لماذا لا تقول ما يفهم؟ فقال: «ولماذا لا تفهمون ما يقال؟».

لذلك فإن للشعر لغة خاصة تصطفي جمهورها، لا تستعني عليهم، لكنها في الوقت نفسه لا تمنحهم زمام أمرها، فهو في تصوره حاكم لا محكوم، يتحرى العقل

د. حميد الحجري:
الوسيط الرقمي
لم يغيّر جوهر
العلاقة لكنه سرّع
التلقي بينما ظل
تأثير النقد محدودا

وإن تجاوز حدود الواقع.

وبعد تجربة امتدت ربع قرن بين الشعر والنقد، يقول الشاعر أسامة تاج السر إنه لم يضع الجمهور أمامه لحظة الكتابة، ولم يسع إلى استرضائه من على المنابر، بل ظل يكتب قصيدة يحاول من خلالها فهم الحياة، وأن تمنحه سببا حقيقيا للكتابة، وهو ما تعزز مع تراكم التجربة.

في الوقت نفسه يحذر «تاج السر» من أن القصيدة اليوم باتت مصابة بما يسميه «داء الجمهور»، حتى بدا الشاعر أشبه بممثل على خشبة المسرح يتحسس

د. سعيد بَكور:
المواكبة الشاملة لم
تعد ممكنة
ولكن المطلوب
تعميق القراءة
وتجديد أدواتها

مواضع التصفيق، فيوزعها بحساب، ولا يشعر بلدة نصه إلا عبر تفاعل الحاضرين، فصرنا أمام قصائد قد تبدو جيدة، لكنها بلا نسب واضح، إذ تختلط فيها أصوات درويش والفيتوري والتمبني وشوقي بزيع وأجود مجبل وأحمد بخيت ومحمد عبد الباري وجاسم الصحيح وعارف الساعدي وغيرهم، في نصوص يوقعها آخرون، لذلك فإن الشعر في جوهره بصمة خاصة، يحاول الشاعر مرات كثيرة حتى يعثر عليها، ومن لم يجد بصمته بعد طول تجربة، فلا يستحق أن يحمل لقب الشاعر.

الوفرة مقابل الانتقاء

حول سؤال ما إذا كان النقد العربي يواكب التحولات الجمالية في القصيدة الجديدة، أم لا يزال يقرأها بأدوات لم تعد قادرة على تفكيك بنيتها ورؤيتها، يرى الناقد المغربي الدكتور سعيد بَكور أن الناقد يجد نفسه اليوم أمام تحديات جمالية حقيقية، تفرض عليه أن يكون في مستوى التحول الذي تعرفه القصيدة، من حيث رصد الظواهر الدلالية، وكشف القيم الفنية، والمقارنة بين الحساسيات الشعرية المختلفة.

ويشير «بَكور» إلى أن وفرة الإنتاج الشعري تضع الناقد أمام ضرورة الانتقاء، وهي انتقائية قد تترك تجارب كثيرة في الظل والهامش، لذلك لا يمكن إلزامه بمواكبة كل ما ينشر؛ لأن اختياره للامتون يرتبط برويته وقناعته؛ فقد يشتغل على تجارب مغفورة تبحث عن موطئ قدم في جغرافية الشعر، وقد يتجه إلى أسماء راكمت نصوصا وتجارب مكتملة، وفي الحالتين تحكمه رؤية نقدية تحدد معالم هذا الاختيار... لذلك فإن القصيدة الجديدة، بتعدد أشكالها ومرجعياتها، تفرض على الناقد أن يساير حركيتها المستمرة، وأن يكشف مناطق التجريب ومظاهر المغامرة فيها، مستعينا بأدوات قادرة على تشريح النص وتفكيكه، مع الحفاظ على مسافة نقدية تمكنه من ملاحظة مكائيم القوة والضعف.

ويرى «بَكور» أنه لا يمكن فرض منهج واحد لقراءة النص الشعري الجديد؛ فالممارسة النقدية ترتبط أساسا بالروية التي تحدد طبيعة الأدوات والمناهج المناسبة؛ منها ما هو ثابت، ومنها ما هو متغير يستحضره الناقد لالتقاط الجماليات الطارئة، شرط أن يتعامل معها بحذر ووعي، كما أن مهمة الناقد المعاصر أصبحت أكثر عسرا، بسبب التحولات الجمالية المتواصلة من جهة، وبسبب التداخل بين الشعر وأشكال التعبير الأخرى من جهة ثانية، وهو ما يفرض عليه الانتفاع على معارف متعددة تسهم في إضاءة النص وتأويله.

ويشدد الناقد المغربي الدكتور سعيد بَكور على أن الوفاء لرسالة النقد يقتضي الاهتمام بالإبداع الذي تتوافر فيه شروط الجودة، والالتزام بما يمس الإنسان وجدانيا وحضاريا وجماليا، ومن حق الناقد، في هذا السياق، أن يوجه اهتمامه إلى التجارب التي تستجيب لهذه الشروط، وأن يلتفت نظر الشاعر إلى ما يعزز رسالة الشعر، خاصة أن القصيدة الجديدة لا تستقر على جماليات ثابتة، بل تعيش في حالة تجريب دائم، ما يضع الناقد أمام إشكالات تتعلق بالمصطلحات والمفاهيم والظواهر. ويخلص بَكور، إلى أنه لا يصح اتهام الناقد بالتقصير؛ فالمواكبة الشاملة تبدو شبه مستحيلة في ظل هذا السيل من النصوص، لكن المطلوب هو تعميق المقاربة وتجديد العدة النقدية، مع دعوة المؤسسات الجامعية إلى الانخراط في مواكبة الإنتاج الشعري عبر الأطاريح والندوات والمؤتمرات، بما يجعلها أكثر انفتاحا على روح العصر واستيعابا للتجارب الشعرية المختلفة.

صورة تعبيرية مولّدة بالذكاء الاصطناعي



عندما يتكيف الإنسان مع القهر

على ما يفعله هذا الواقع داخل الإنسان نفسه، ومن خلال هذا العمل، يترك خالد خليفة أثرا أخيرا يؤكد أن الأدب حتى في أحلك الظروف يظل وسيلة لفهم ما لا يمكن قوله بشكل مباشر.

شكل مباشر.

الرواية صاعدة بطريقها الهادئة: لا تمنح القارئ راحة لفهم الكامل، بل تجعله يشعر بنقل كل تفاصيل المدينة، غيباب أي خلاص سهل. ربما تمكن جراتها في أنها لا تدين الواقع مباشرة، ولا تحاول تغييره أدبيا، بل تذهب إلى تعريته من أي معنى مريح. فتقول ضمناً: إن المأساة ليست فقط فشل حدث، إنما بقدرته الإنسان على التعايش معه وكأنه أمر عادي.

لأنهم يعد القهر هنا حدثاً يمكن الإشارة إليه، بل حالة متواصلة تتسلسل إلى الداخل، وتعيد تشكيل الشخصيات من دون توضيح. لذلك لا نرى مواجهة مباشرة مع السلطة بقدر ما نلمس آثارها في التعبد، في العجز، في فقدان القدرة على الحلم، وعلى الغنى. لا تقتضي الرواية كبح جماح الواقع، بل تكشف ما بعده، أي الإنسان الذي تكيف مع القهر إلى حد أنه لم يعد قادراً حتى على رفضه، وأما ما يمنح النص قوته، أي ينتقل القارئ من موقع المراقب إلى موقع المتورط، حيث يصبح السؤال ليس عما حدث، بل عما أصبح عليه.

رواية «سك ميت يتنفس قشور الليمون» ليست حكاية حدثت، هي حالة من العيش بين الحياة والموت، بين الحلم واليقظة، وبين المدينية التي تقول فيها الفساد والشخصيات التي تحاول أن تظل على قيد الحياة. إنها تجربة شمورية مكثفة، تجعل القارئ شريكا في إعادة تركيب المعنى، وتؤكد أن خالد الحويدي، حتى بعد رحيله، ترك أثرا قويا، بجماعته الحرة القديسة للواقع والصمت العذبة للباسان المتأثر به. الرواية هي شهادة أدبية عن آل الصقر قد يتحول من حدث خارجي إلى حالة داخلية، وأن الكتابة لأبيزيه القادرة على فضح ذلك هي أعظم ما يمكن أن يتركه الكاتب خلفه.

لرواية تطرح سؤالاً عميقاً حول معنى البقاء: هل يكفي أن نعيش بيولوجياً لنكون أحياء؟ أم أن الحياة الحقيقية تتطلب حضوراً داخلياً مفقوداً لدى أبطال الرواية؟ هذا السؤال يتكرر ضمناً عبر الأحداث، ويجعل القارئ في مواجهة مباشرة مع ذاته.

ومن خلال هذا العمل، يؤكد خالد خليفة قدرته على تحويل الألم الفردي إلى خطاب إنساني شامل، يجعل من الرواية مساحة للتأمل العميق في هشاشة الوجود الإنساني.

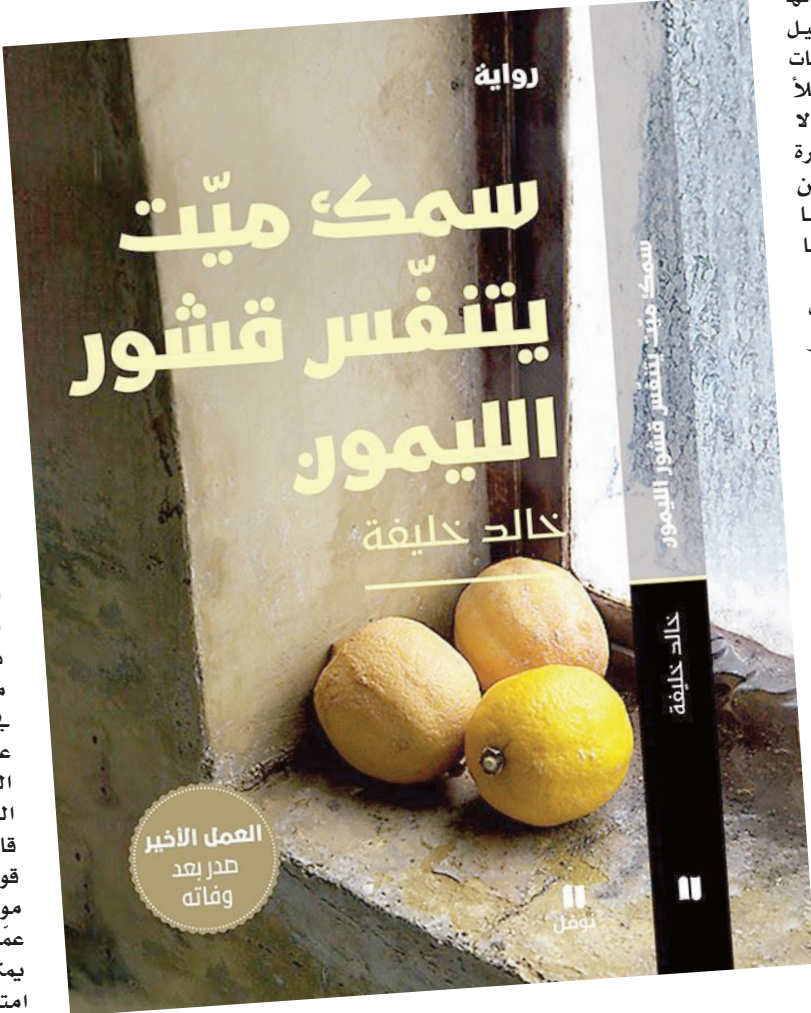
عمقا إنسانيا واضحا؛ حيث يُقدمهن بوصفهن حاملات للذاكرة، وأحيانا ضحايا لها، وكأنهن يجسدن شكلا من أشكال المقاومة الناصية.

العنوان نفسه يفتح باباً مهما لفهم الرواية: «سَمَك ميت» لكنه «يتففس» الحياة هنا ليست حياة حقيقية، بل مجرد استمرار بيولوجي، وهو شعور يلმسه القارئ في كل حركة للشخصيات، في كل علاقة عاطفية فاشلة، وفي كل محاولة إبداعية تتعثر قبل أن تولد.

خالد خليفة لا يقدم القمع بوصفه
حدا مباشرا، بل كتشيء متغلغل في
تفاصيل الحياة اليومية، يظهر في
الخوف، في الصمت، وفي الطريقة التي
يتعامل بها الناس مع بعضهم. حتى
الحب نفسه يبدو هشا أو غير قابل
للاستمرار، وهذا ما يجعل المراقب
في موقف غير مريح؛ فهو لا يكتفي
بالتعاطف مع الشخصيات، بل يكتشف
تشابها مخفيا بين حاله وحالها.

القهر هنا حالة متواصلة تتسلسل إلى الداخل، وتعيد تشكيل الشخصيات من دون ضحية، لذلك لا نرى مواجهة مباشرة مع السلطة ربما نفلس أثارها في التعب، في العجز، وفي فقدان القدرة على الحلم، إذ لا تكفي الرواية بفضع الواقع، إنما تكشف ما بعده، أي الإنسان الذي تكشف مع القهر إلى حد أنه لم يقاوم حتى على رفضه، وهنا ما يمنح النص قوته، إذ ينقل القارئ من موقع المراقب إلى موقع المتورط، في يصبح السؤال ليس عما حدث، بل عما أصبحنا عليه.

يمكن النظر إلى هذه الرواية بوصفها امتداداً طبيعياً لمشروع خالد خليفة الروائي الذي اشتغل على كشف البنية العميقة للقرن في المجتمع السوري. ففي أعماله السابقة، ظلّ منشغلاً بفكرة العائلة بوصفها وحدة مكانية وبالذاكرة بوصفها ساحة صراع، وبالإحسان بوصفها كائنًا هشاً في مواجهة سلطة أكبر منه. فإن هذه الرواية تتجه نحو مستوي أكثر خفاء وظهوراً: حيث يصبح التركيز



تُظهر الرواية بوضوح أثر التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها سوريا، فالقاص حاضر في التفاصيل الصغيرة، في الخوف التورط، في العلاقات العائلية المشوبة، وفي الصمت الذي يملأ الفراغات بين الشخصيات. هذا القمع لا يظهر كحدث طارئ، إنما كحالة مستمرة تشكل الوعي والسلوك، ومن هنا، يمكن قراءة الرواية بوصفها تنزيها دقيقا للحياة تحت سلطة غير مرئية، لكنها حاضرة في كل شيء.

يبود المكان كثيمة يستند عليها للحديث عن بقية التفاصيل المهمة الشبعة بالقهر المكتوب، تصف تفاصيلها المعارية الدقيقة، وكيف شوّه الفساد والمتنفعين والاستبداد على مقادير البلاد حينذاك في معالها. كان ينفي المدينة بحرقه قلبه عبر شخصيات الرواية، أبرز بضعة أشخاص مهمشين حاولوا أن يبدوا أسماءهم في صفحة الحياة عبر ممارستهم للفريضة في المدينة فامتحنوا الموسيقى والغناء والرقص الماجون وتجارب غير مسبوقة محاولين لفت الانتباه وإثبات الحضور، فأطلقوا على أنفسهم لقب «السوخ»، ولكن استهجان المجتمع لهم والخياب المتلاحقة لم تمكنهم من تحقيق أحلامهم ولا مستقبلهم رغم صلة بعضهم الوثيقة بالسلطة حينذاك فعاثوا القهر والتشتت والانزهاز، ودفعوا ثمن الفساد وهتك الحياة الاجتماعية غالبا.

بقية الشخصيات التي جسدها
خالد خليفة تبدو كائنات مازومة،
تعيش على هامش الحياة، أو في قلبها
دون أن تنتمي إليها. المرأة، بشكل خاص
مركيزا في الرواية، فهي ضحية وكائن معقد
مربح من القهر والقوة وتعيش في ظل من
لكنها في الوقت ذاته تملك قدرة خفية على
التوتر بين الضعف والصمود يمنح الشخص

رواية «مسك ميت يتنفس قشور الليون، للروائي السوري خالد خليفة هي آخر ما تركه لنا من تجربة أدبية وكتبها عام ٢٠٢٣ قبل أن يموت وكأنها خلاصة تجربة طويلة من الكتابة عن الألم السوري وتفكك الإنسان تحت وطأة القهر، وصدرت بعد رحيله بعام واحد عن دار هاشيت أنطايا فبدأت أصابع بصوت أخير يخرج من قلب معتم، يصير على الشراح حتى اللحظة الأخيرة.

الرواية تفحص عميقاً في الناكرة الداخلية، وتكشف عن طبقات متعددة من الألم والحزن داخل المجتمع السوري. تفتح أبواباً على عوالم داخلية مضطربة، حيث يتداخل الحزن مع الحزن، وتكشف عن الحاضر في سرد كثيف ومنحون والعاطفة. وتستفيد على تصوير عائلة تعيش تحولات قاسية: تصبح هذه العائلة نموذجاً لمصرنا جميعاً. كامل يعاني من القمع والتأكل، وخالصاً خصباً، حيث يتجول في البحث عن الهوية، وكيف يصبح الصمت وسيلة للبقاء. مسرح الإنسان مدينة اللاذية: حيث يفتتح الألبان نافذة على الإنسان المتأثر بالوقت والتاريخ، ويظهر سؤالاً عميقاً: كيف يعيش الإنسان في عالم يفتقر إلى القيم الروحية؟

تبدو المدينة ككائن حي مقل بالذاكرة، مشبع بالخوف، ومحمل بالتاريخ طويل من الصمت، اللاقبسية في النص، ينفست مدينة البخر والضوء، كما قد تبدو، شخصيات خفية تلبس واجهة هادئة، فيها تتخمر في داخلها تناقضات عميقة، يقدمها الكاتب بوصفها مكانا تختلط فيه الروائع، الكبرياء، والاحساس، وأكثها خزان حي كل ما يمل، كل زاوية فيها، كل بيت، كل راحة، تشي أن الحياة مسمومة شكليا فقط، لكنها في العمق متوقفة، أو واقعة لروحها الشخصيات التي تتوزع على أجيال، والتي تحاول أن تعيش وتحب وتدبج، تضطمد باستنزاف مستمر، خيانت تتراكم، وصمت يحيط بكل شيء، حتى أن كل محاولة للحلم تبدو موجهة إلى وقت لن يأتي.

ينسج خالد خليفه روايته من خلال عائلة تنوزع حكاياتها عبر أجيال، فيقدم سردا متشظيا، ويكشف تدريجيا عن تاريخ من الانكسارات الشخصية التي تعكس في جوهرها انكسارات جماعية. الشخصيات لا تتحرك بحرية، تبدو محكومة بقوى خفية من الماضي؛ حيث تتحول الذاكرة إلى عبء يومي، وكان الزمن في الرواية لا يسير إلى الأمام، بل يثقل حول نفسه، ليعيد إنتاج الألم بصيوة مختلفة.

أبل تضيف 100 مقياس جديد

كولوريتينو (أمريكا)، «د.ب.أ.» كشفت شركة التكنولوجيا والالكترونيات الأمريكية المتعاقلة إلى عن تحقيق مهم لمنصة خدمية مطوري تطبيقات التجارة الإلكترونية معروفة باسم أب ستور كونكت والتي تتيح للمطورين نشر تطبيقاتها وأدائها، متباعدة أذاها عبر منصة الشركة. تضيف الشركة التحديتات أكثر من ١٠٠ مقياس جديد للتتبع في مجالات مثل تحقيق الدخل من البيانات الاشتراكات، بالإضافة إلى مقاييس أخرى مصممة لمساعدة المطورين على فهم عمليتهم الشراء داخل التطبيق بشكل أفضل، ومدى فعالية عروضهم.

أشار موقع تلك كرائش التخصيص في موضوعات التكنولوجيا إلى وجود العديد من المنصات الخارجية التي توفر للمطورين خدمة عن أداء التطبيقات الخاصة بهم، بما في ذلك منصات تحليل بيانات التطبيقات، مثل سنسور تاور وأب فيجرز، بالإضافة إلى منصات مصورة تطويرية تطبيقات الاشتراك مثل ريفينو. كما، مع ذلك، تمكن من مقارنتها مع سنو كونكت الجديدة في أنها الوحيدة التي تستند إلى طرقها التطويرية على منجز أب سنو. ليس إلى تقديرات كما تفعل المنصات الأخرى غالباً.

من بين الخصائص التي أضافتها أبل إلى المنصة تقارير اشتراك جديدة يمكن صديرها عبر واجهة برمجة التطبيقات (أي. أي. أي)، مما يتيح للمطورين تحليل أداء تطبيقاتهم حتى في وضع عدم الاتصال بالإنترنت، أو استيراد بيانات أبل إلى نظمهم.

كما سيتمكن الطورون من معرفة المزيد من مستخدميهم من خلال تحليل سلوكهم فيما يتعلق بعوامل مثل تاريخ الترتيل، والمصدر، وتاريخ بدء العرض، وغيرها. وبذلك، سيتمكن الطورون من معرفة كيفية تفاعل مجموعة طورون من المستخدمين مع التطبيق خلال فترة زمنية محددة، مثل مقارنة مدى انتشار التطبيق على مستوى المدن. كما توجد أيضاً معايير جديدة لمقارنة الأداء بين المجموعات، تتيج لمطورين مقارنة أدائهم بأداء منافسيهم، إلى تحويل الترتيلات إلى عمليات شراء، والعائد لكل تنزيل.

تشير أبل إلى أنها تستخدم بيانات مجمعة من مجموعات المستخدمين لحماية خصوصية المستخدمين، وتستفيد من تقنيات خصوصية تفاضلية أخرى لحماية داء كل مطور على حدة.

**الذكاء الاصطناعي
يغير رأي المستخدمين
رغم علمهم بتحيزه!**

برلين، وهيباه؛ أشارت دراسة جديدة إلى أن تطبيقات الحادثة الألية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، مثل شات جي.بي.تي وكلود وجيميني تمتلك قدرة هائلة على التأثير في الرأي العام، بعد اقتضاح أن الناس يتقبلون إلى حد كبير المعلومات التحيزية التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حتى بعد تحذيرهم من تحيزها. وشملت الدراسة ٢٥٠٠ مستخدم كانوا يستشيرون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثناء الكتابة عن قضايا مجتمعية مهمة كحقوقيه الإعدام والتكسیر الهیرولیکی لاستخراج النفط الصخري. ووجد الباحثون أن رأي الذی یستعمله الدراسة، تقارب إلى حد كبير مع موقف منظمة الذكاء الاصطناعي، التي استشاروها أثناء كتابة رأيهم. تم نشر نتائج هذه الدراسة في مجلة "ساينس أفانسز". كما وجد الفريق البحثي، الذي يضم باحثين من جامعتي كورنيل وواشنطن في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى جامعة هاواس الأثانية وجامعة تل أبيب الإسرائيلية، أن تأثير الذكاء الاصطناعي فاق الاقتراحات المماثلة المقدمة للمستخدمين كصناعات.

كما ذكر الباحثون أن إخبار المشاركين بتحيزات منصّة محاكاة الذكاء الاصطناعي قبل أو بعد القيام بالهمة «لا يخفف من تأثير تغيير الموقف». وأظهرت الاختبارات أن الناس «ينجذبون، إلى الذكاء الاصطناعي، بغض النظر عما إذا كان البرنامج معادٍ لميل إلى اليسار أو اليمين، أو اللبرالية أو المحافظة».

وجد الباحثون أنَّ التحليلات القائمة على الذكاء الاصطناعي للشؤون الجارية «قادرة على تغيير المواقف تجاه مختلف المواضيع والتوجهات السياسية»، وذلك بعد تصميم برامج آلية تميل إلى اليسار في قضايا تتعلق بقبولة الإعدام والكائنات المعدلة وراثياً، وإلى اليمين في قضايا التمييز الهيدروكربوني ومنح المدانين جنائياً حق التصويت.

كما وجد الباحثون أن آراء المشاركين مالت بشكل واضح نحو توجهات الذكاء الاصطناعي.

وقال مومن من جامعة كورينا: "لقد نبهنا الناس قبل وبعد التجربة إلى ضرورة توخي الحذر، لأن الذكاء الاصطناعي سيكون (أو سيكون) متحيزا، ولكن دون جدوى... ولتأتي هذه النتائج في أعقاب دراسة أجرتها جامعة ساوث كاليفورنيا الأمريكية تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يوحّد الخطأ والفكر لدرجة قد يشعّر معها المستخدمون بتراجع قدرتهم على التفكير المنطقي. وفي دراسة أجراها مركز دراسات السياسات بـ لندن عام ٢٠٢٤، زعم المركز أنه وجد تحيزا سياسيا يساريا، في جميع الفئات تقريبا، في إجابات ٢٤ من أصل ٣٢ ذكاء اصطناعي على أسئلة تتعلق بالسياسة العامة."

A 2x2 grid of images showing the Brandenburg Gate at night. In each panel, a large, red, conical lampshade is superimposed over the scene, appearing to hang from above. The lampshade is illuminated from within, casting a warm, yellowish glow. The Brandenburg Gate is visible in the background, its columns and the Quadriga statue on top illuminated by its own lights. The sky is dark, and the overall scene is a surreal juxtaposition of modern lighting design with a historical landmark.

■ صورة مركبة تظهر بوابة براندنبورج في برلين قبل (أعلى اليسار)، وأثناء، وبعد (أسفل اليمين) إطفاء الأنوار خلال «ساعة الأرض» في برلين «رويترز»

حظر مواقع التواصل للأطفال في ألمانيا يواجه عقبات قانونية

المشأ.
للوطنية... من ناحية، فإن مقترحات حظر وسائل التواصل الاجتماعي قاصرة، لأننا لا نتعالج المشكلات القائمة في سياق إسكس، بل تقيد الحقوق المنصتة الرقمية، ومن ناحية أخرى، الأساسية للشباب. وفي غير قابلة للتنفيذ تقنيا وقانونيا
الحد كبد.

وبدلاً من ذلك، أوضح شليرينج أن حزب
يركز في حماية الأطفال والمراهقين على
محورين، وقال: «أولاً، يجب استخدام
الأدوات القانونية القائمة بشكل حاسم
لتحميل منصات التواصل الاجتماعي
المسؤولية بشكل فعال. وثانياً، يجب
تعزيز التثقيف الإعلامي.»

ن. وقدمت مؤرخا
السفلى وتوريجين
ولويات (بوندستات)
تتخاد من قبل دون
لمراهقين حتى سن
لل التواصل فقط
للعمر. ويشير
إيجابية إلى بوندستاج
الفاعل على مستوى
من قانون الخدمات
الأساس، هناك على
افترض شروط على

ویری حزب «اليسار» أن التقریر المؤلف من لقانون الأوروبي له موقفه. وقال خبير شؤون الحزب، دافيد شليزينج: «و

دي.ب.؛ يواجه حظر محتمل التواصل الاجتماعي على أيدي ألمانيا عقبات قانونية، وفقا لصادر من الخدمة العلمية في الألماني (يوندستاج). وبحسب تتبع هذه العقبات بشكل قانون الاتحاد الأوروبي. كما نوالدين في التربية المخول في ذلك يمثل عقبة إضافية أمام صحت التواصل الاجتماعي. ب حزب اليسار، باعد هذا الذي اطلعت عليه وكالة الأنباء (د.ب.أ). وكما هو الحال في دول دور نقاش في ألمانيا حول تقييد شبكات التواصل الاجتماعي



حالة الجو

غائم إلى غائم جزئيا على المحافظات الشمالية ومحافظتي الوسطى وظفار مع احتمال هطول أمطار متفرقة، واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل أو الصباح الباكر على جنوب الشرقية.

حركة الرياح

تهب رياح شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانا على جميع محافظات سلطنة عمان.

حالة البحر

هادئ الموج على سواحل بحر العرب والسواحل الغربية لمحافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له ثلاثة أمتار، وهادئ إلى متوسط الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحر	نـزوى	صور	إبراء	
23	20	27	17	28	23
20	18	26	23	18	29
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم	
28	15	23	13	19	22
20	23	15	27	21	29

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ١١ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٧٢ Monday 30 March 2026 - IssueNo15872

بنك نزوى
Bank Nizwa

وسع أعمالك التجارية مع أول حلول دفع رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية من بنك نزوى

تطبيق وموقع الكتروني للتاجر | جهاز نقاط البيع | نقاط البيع الرقمية | بوابة الدفع الإلكترونية

24 950 500 | www.banknizwa.om

نوافذ

هدى حمد

المستثمر الذي عاد باحثا عن عمل!

شهر تأخير في صرف الرواتب أو مخالفة نظام حماية الأجور، وإن خمد للوزارة ترسيخ الثقة إلا أنها على الجانب الآخر من الميزان تثقل كاهل المؤسسات ذات الإيرادات المحدودة في ظل تباطؤ الحركة التجارية أصلا، ومع تراكم الغرامات تهدد السجلات بالحظر!

والسؤال الملح: هل صممت هذه الإجراءات لتثخن كاهل المستثمر الصغير الذي بالكاد يفرّد ذراعيه بنزق أولي؟ هل ننوي إعادته مجدداً إلى المربع الذي غادره، أعني مربع «باحث عن عمل»! بينما كان يمني نفسه بحزم من الحوافز المالية والتسهيلات والإعفاءات الضريبية، لينهض قويا على رجليه؟ ولماذا لا يمهّل ريشا وينضج ويشب عن الطوق؟ أم أننا ننوي ننتز ريشه ريشة تلو الأخرى، بينما تتملّق الديناصورات على ضفاف أخرى! كما ذكرنا سابقا، لسنا ممن ينظرون بإزدراء لمن يعمل في محل لكّي الملابس أو مقهى كرك وقهوة، أو في محل حلاقة أو خياطة، لكن السؤال: ما المهارات التي زوّد بها العماني ليغدو محل ثقتنا أيضا؟ ومن أين لصاحب المشروع الصغير أن يوفر راتباً قدره ٣٢٥ ريالاً لموظف عماني، جوار اشتراكات التأمينات الاجتماعية، لا سيما وأن هامش ربحه قليل في بداية الطريق؟ ألا يبدو الأمر كمن يفتح شربانا غضا أمام زيف لا محدود!

كلنا نحلّم بسوق يشع بالكفاءات العُمانية، سوق قوي يصبح محط نظر الأجيال القادمة، إلا أن قرارا واحدا يلقي الآن بثقله على مؤسسات ليست على كفاءة مالية وإدارية متساوية، قرار يهددها بالضمور والتلاشي في وقت يكابد السوق فيه الركود والخيبات، يخرج من أزمة لتصفعه أخرى! كان الأجدر بنا أن نخلق من المستثمر الصغير نموذجا يُحتذى به، نموذجا مُلهما للأجيال القادمة، لتصنع هي الأخرى خريطة فرصها الملاحدودة، فلا تواد باكرا بالتعجيز. إننا ندفع الذين يقاومون رياح تقلبات السوق العاتية، لأن ينزلوا في أحوال الاستسلام باكرا. والسؤال الملح: هل يمكن قياس نتائج هذه القرارات؟ فيبينما ينضمّ عماني لحل معضلة البطالة، كم من مشروع ومؤسسة تغلق أبوابها؟

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة «نزوى»

عدسة عمان



■ مشهد من جريان الأودية والشعاب التي شهدتها ولاية وادي المعاول في منخفض المسرّات

«جوجل» تدشن ميزة «البحث الحي» بالصوت والكاميرا

معقدة حول ما يراه في الوقت الفعلي، وهذا يلغي الخط الفاصل بين البحث البصري والبحث النصي التقليدي. وتتميز الميزة الجديدة بخاصية «المقاطعة الحوارية»، حيث يمكن للمستخدم مقاطعة المساعد أثناء الشرح لإضافة تفاصيل جديدة أو طلب توضيح إضافي دون الحاجة لإعادة صياغة السؤال من البداية. وأشارت «جوجل»، إلى أنها حسّنت استهلاك الطاقة لهذه الميزة ما يسمح باستخدام الكاميرا والمعالجة السحابية لفترات أطول دون استنزاف كبير للبطارية، حيث كان هذا التحدي التقني يواجه النسخ التجريبية السابقة. وأكدت الشركة أن الميزة تدعم حاليا ٩٨ لغة بما في ذلك اللغة العربية، وأصبحت متاحة فعليا للمستخدمين في أكثر من ٢٠٠ دولة عبر تحديثات تطبيق جوجل على أنظمة «أندرويد و iOS».

واشنطن - العُمانية: أعلنت شركة جوجل الأمريكية رسميا تدشين ميزة «البحث الحي Search Live»،عالميا، وهي تقنية ثورية تدمج بين الرؤية الحاسوبية ومعالجة الصوت الفورية لتغيير طريقة تفاعل المستخدمين مع محرك البحث التقليدي. ووفقا لبيان الشركة المنشور عبر مدونتها التقنية الرسمية، تأتي هذه الخطوة كجزء من استراتيجية جوجل الشاملة لتعميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تفاصيل الحياة اليومية. وتعتمد الميزة الجديدة على نموذج «جيمناي ١.٥ Flash Gemini 1.5»، وهو أحدث إصدارات جوجل المصممة لتقليل زمن الاستجابة إلى مستويات غير مسبوقة. وتسمح هذه التقنية للمستخدم بفتح كاميرا الهاتف وتوجيهها نحو أي جسم أو مشهد، ثم طرح أسئلة صوتية

رحيل الممثل الأمريكي جيمس تولكان



■ جيمس تولكان

واشنطن د.ب.أ: رحل الممثل الأمريكي جيمس تولكان، الذي اشتهر بتجسيد الشخصيات السلطوية في فيلمي «العودة إلى المستقبل»، و«توب جن، الشهيرين، عن عالمنا عن عمر يناهز ٩٤ عاما. وقال جون ألكانتار، وكيل أعماله، أمس الأول السبت إن تولكان فارق الحياة يوم الخميس الماضي في منزله ببلدة «ليك بلاسيد، بولاية نيويورك. ونشر الموقع الإلكتروني لفيلم «العودة إلى المستقبل، نعيًا مقتضيا أشار فيه إلى أن تولكان «فارق الحياة بدهوء، دون أن يكشف عن سبب الوفاة. وولد تولكان في بلدة كالوميت بولاية ميشيجان، وأتم دراسته الثانوية في أريزونا، ثم التحق بالبحرية الأمريكية خلال الحرب الكورية. وانتقل بعدها إلى نيويورك حيث أمضى ٢٥ عاما في التمثيل المسرحي، وكان ضمن طاقم التمثيل الأصلي لمسرحية «جلينجاري جلين روس».

«ميتا» تعزم طرح نظارات ذكية لمستخدمي العدسات الطبية

فترة طويلة، التي تباع بالتعاون مع شركة «إيسيلور لوكسوتيك»، فإن هذه ستكون المرة الأولى التي تقدم فيها الشركتان نظارات مخصصة لهذه الفئة. وستتوفر الطرازات الجديدة بتصميمين مستطيل ودائري، بشكل أساسي عبر قنوات بيع النظارات

واشنطن - العُمانية: تعزم شركة «ميتا، إطلاق طرازين جديدين من نظارات «راي بان، الذكية خلال أيام، مصممة لن يرتدون النظارات الطبية. وذكر تقرير لوكالة «بلومبرج، أن «ميتا، بينما تدعم نظارات العدسات الطبية منذ

الحوت العالق قبالة سواحل ألمانيا يتحرر مجددا



■ الحوت ظل تحت مراقبة شرطة حماية المياه التي سعت إلى تتبعه

هامبورج د.ب.أ: أعلنت وزارة البيئة بولاية مكلنبورج -فوربومرن الألمانية مساء أمس الأول أن الحوت الأحدب الذي ظل جانحا لعدة أيام في بحر البلطيق، تمكن من تحرير نفسه، بعد أن كان قد جثع الموقع الإلكتروني لفيلم «العودة إلى المستقبل، نعيًا مقتضيا أشار وقال المتحدث باسم الوزارة كلاوس تانتسن إن الحوت ظل تحت مراقبة شرطة حماية المياه التي سعت إلى تتبعه، محذرا من أن ضحالة المياه في المنطقة قد تؤدي إلى جنوحه مرة أخرى. وكان هذا الحوت قد أثار اهتماما إعلاميا واسعا منذ جنوحه فجر الاثنين الماضي قبالة منتجع «تيمندورفر شتراند»، بالقرب من مدينة لوبيك.

واستمرت محاولات إنقاذ الحوت، الذي يتراوح طوله بين ١٢ و ١٥ مترا، لعدة أيام دون جدوى، إلى أن نجح المنقذون يوم الخميس الماضي، في شق قناة في الرمال باستخدام حفارة عائمة، ما أتاح للحوت فرصة السباحة مجددا في الليلة التالية.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

قسم النشر: 22651112
sport@omandaily.om

قسم الثقافة: 22651121
thaqafi@omandaily.om

قسم الدول: 22651105
politics@omandaily.om

قسم الخدمة الإلكترونية: 22651147
omandaily@omaniainfo.com

قسم الفن: 22651166
mal@omandaily.om

قسم التحرير: 22651122

قسم التسويق: 22651110

omanfeed@omandaily.om

قسم الجناح: 22651133
local@omandaily.om

قسم القصص: 22651144
mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om